البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
5000 ل.ل / 250 ل.س

الجمعة 28 نيسان 2023 — AL - BINAA — Friday 28 April 2023

إذا نهضنا للتعبير عن ذاتنا وعن مقاصدنا في الحياة فليس لأحد أن يلومنا، بل عليه أن يقتدي بنا... إنّ حياتنا نهوض للتعبير عن الحقيقة.
سعاده

بينغ يتصل بـ زيلينسكي وواشنطن تسحب اعتراضها على المبادرة الصينية وترحب

عبد اللهيان يعيد طرح المساعدة في قطاع الكهرباء... و«نؤيد أي اتفاق لبناني رئاسي»

«القومي»: قرار منتحلي الصفة بحق حردان بلا قيمة وهو مجرد صدى للعقوبات الأميركية

■ كتب المحرّر السياسيّ

تبدو الصين وقد أطلقت صفارة الانطلاق لمبادرتها الدولية الثانية، وقد تثبّتت من رسوخ مبادرتها الأولى على مسار المصالحة السعودية الإيرانية، وانطلاق مجموعة مبادرات تعكس مناخ المصالحات والانفراجات التي أسّس لها الاتفاق، سواء في ملف حرب اليمن أو الانفتاح السعودي على خصوم الأمس ممن تعتبرهم حلفاء إيران كالحال مع سورية وحركة حماس، والمبادرة الثانية التي أطلقتها بكين قبل أكثر من شهر لحل سياسي للحرب في أوكرانيا عبر الدعوة الى عقد طاولة مفاوضات بلا شروط مسبقة، تلقت جرعة تنشيط تمثلت بالاتصال الهاتفي الذي أجراه الرئيس الصيني شي جين بينغ بالرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، بعدما أفسح المجال لتفاعل المبادرة الصينية مع تداعيات الحرب التي بدت الرهانات على كسب أوكرانيا لها عسكرياً أمام طريق مسدود، وجاء موقف الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الإيجابي من المبادرة الصينية أولى الإشارات لنضج التوقيت، وجاء الترحيب الأميركي باتصال الرئيس الصيني برئيس أوكرانيا بصورة معاكسة للكلام العالي النبرة العدائية بحق المبادرة غداة إطلاقها، بينما بدا الرئيس الأوكراني كأنه وجد في المبادرة حبل نجاة مع المأزق العسكري الذي يواجهه الجيش الأوكراني في الحرب مع روسيا.

على صعيد التفاعل الإقليمي اللبناني حمل وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، في زيارته التي بدأت أول أمس إلى لبنان، والتي التقى خلالها عدداً من المسؤولين اللبنانيين أكد خلالها على أن مناخات الانفراجات الإقليمية تمنح اللبنانيين فرصاً أفضل لتخفيف التوترات، مؤكداً أن إيران تؤيد أي اتفاق بين اللبنانيين حول الخيارات

(التتمة ص 6)

الرئيس بري مستقبلاً الوزير عبداللهيان والوفد الدبلوماسي الإيراني في عين التينة أمس

زاخاروفا تحذّر الغرب: لا تختبروا صبرنا

أشارت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أمس، إلى أنّ بلادها لا تعتزم السير في طريق التصعيد النووي، محذّرة الغرب من اختبار صبر موسكو.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أكد، في وقت سابق، أنه على استعداد لاستخدام الأسلحة النووية للدفاع عن الأراضي الروسية، بعد «تجاوز الغرب كل الخطوط في سياسته العدائية ضد روسيا».

ميدانياً، أعلن رئيس المركز الصحافي لقوات مجموعة «المركز» الروسية، ألكسندر سافتشوك، أنّ مدفعية قوات المجموعة حققت خلال الساعات الماضية إصابات نارية مباشرة بـ 130 هدفاً للقوات الأوكرانية.

وكشف سافتشوك عن تدمير مواقع لواء المشاة الميكانيكي الـ 58 والمجموعة الهجومية للواء الهجوم الجوي الـ 95 التابع للقوات الأوكرانية، على محور كراسني–ليمان، مضيفاً أنّ «وسائل الدفاع الجوي التابعة للمجموعة الروسية أسقطت 5 طائرات مسيرة تابعة للجيش الأوكراني من طراز «فوريا» و«ليليكا100–».

من جهتها، أعلنت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية، عبر حسابها على «فيسبوك»، أنّ القتال محتدم في باخموت ومناطق قريبة منها.

يُذكر أنّ القوات الروسية تصعّد من عملياتها على جميع المحاور، لتحرير الأقاليم التي انضمّت إلى روسيا (دونيتسك ولوغانسك وزاباروجيا وخيرسون).

سلطات الاحتلال تؤجّل البت بطلب الإفراج عن الأسير عدنان

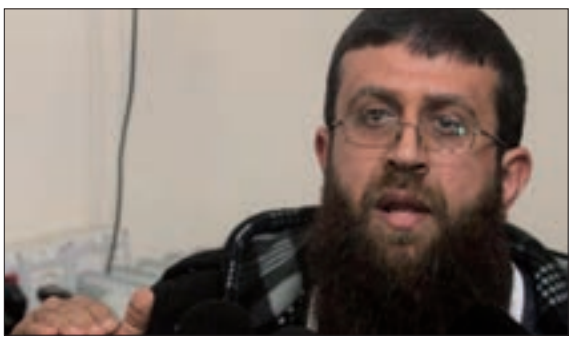

أجّلت محكمة سجن عوفر «الإسرائيلية»، أمس، البتّ في طلب الاستئناف المقدم ضدّ قرار رفض الإفراج عن الأسير خضر عدنان بكفالة، إلى يوم الأحد المقبل، بحسب مؤسسة «مهجة القدس».

في هذا الإطار، أوضح نادي الأسير أنّ زوجة الأسير عدنان اعتصمت في قاعة المحكمة، مُطالبةً برؤية زوجها عبر شاشة الفيديو، كما في الجلسات السابقة.

وكان الناطق الإعلامي باسم «مهجة القدس»، تامر الزعانين، أكد الأربعاء الفائت، أنّ «الأسير عدنان يواجه تدهوراً خطراً في صحته، ويرفض حالياً شرب الماء»، كاشفاً أنّ سلطات الاحتلال رفضت التصريح لعائلته بطبيعة وضعه الصحي، بعد دخوله المستشفى، بصورة عاجلة.

من جهته، أوضح نادي الأسير الفلسطيني، في بيان، أنّ «نيابة الاحتلال الإسرائيلي طالبت بسَجن الأسير عدنان مدة 4 أعوام، بعد تقديم لائحة اتهام بحقه».

بدوره، حذّر مسؤول الدائرة القانونية في هيئة شؤون الأسرى والمحررين، المحامي جميل سعادة، من خطورة الوضع الصحي للأسير عدنان.

يُذكر أنّ الأسير خضر عدنان، البالغ من العمر 44 عاماً، يواصل إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الـ 83 على التوالي، احتجاجاً على استمرار اعتقاله التعسفي، وهو يعاني أوضاعاً صحية صعبة للغاية.

تونس تعيّن سفيرها في دمشق

أعلنت الرئاسة التونسية، أمس، أنّ الرئيس قيس سعيّد عيّن سفيراً جديداً لدى سورية.

وفي هذا السياق، سلّم الرئيس التونسي محمد المهذبي أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة، ومفوضاً للجمهورية التونسية لدى دمشق.

في غضون ذلك، ذكرت مواقع إعلامية تونسية أنّ هذا الإجراء تمّ ظهر (أمس) الخميس في قصر قرطاج، مشيرة إلى أنّ تسليم أوراق اعتماد السفير المهذبي جرى بحضور وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج نبيل عمار.

يأتي ذلك بعد أسبوع من زيارة قام بها وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، إلى تونس، أكد فيها عزم بلاده فتح سفارتها في العاصمة التونسية، خلال الأيام المقبلة، وإرسال الكادر الدبلوماسي.

وفي 12 نيسان / أبريل الحالي، أعلنت سورية إعادة فتح سفارتها في تونس، وتعيين سفير على رأسها، تجاوباً مع مبادرة الرئيس التونسي تعيين سفير لبلاده في دمشق.

وكان الرئيس التونسي قيس سعيّد قد أصدر تعليماته بشأن الشروع في إجراءات تعيين سفير تونس في دمشق، وذلك بعد تصريحات أكد خلالها عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وهو ما عدّه مراقبون في ذلك الوقت أحدث مؤشّر على أنّ العودة الكاملة للعلاقات الدبلوماسية بسورية قد تكون وشيكة.

نقاط على الحروف

السلحفاة الصينية والأرنب الأميركي

◆ ناصر قنديل

ربما تختزل قصيدة النملة والصرصور للشاعر الفرنسي لافونتين حكاية العقدين الأخيرين بين الصين وأميركا. فالصيف الممتدّ خلال عقدين كان مساحة تنافس بين الصرصور الأميركي المغرور والمتباهي والواثق بقدرته على التحكّم بكل المشكلات وتفوّقه العبقري والاستثنائي، ومقابله النملة الصينية النشطة والجدية والقلقة من مشاكل الشتاء، والحصيلة التي نراها اليوم من تقدم اقتصادي صيني يجعل الصين المورّد الأول للسلع في العالم باعتراف صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والشركات الأميركية الكبرى التي تتخذ من الصين مصنعاً لها، وبالتوازي تحوّلت الصين الى شريك تجاري أول لكل دول العالم بما فيها أميركا، وميزان التبادل التجاري دائماً بين الصين وأي دولة أخرى راجح لحساب الصين، وعندما حلّ الشتاء وشعر الصرصور الأميركي بالبرد أراد النهوض من الكبوة وقرّر البدء بالمنافسة، ليكتشف أنه غير قادر على التخلّي عن الصين، وأن الصناعات العالية الدقة التي يريد دخولها متأخراً ستكون كلفتها عليه أعلى من كلفة شرائها من الصين، وما دام الشتاء قد حلّ بعد صيف ممتدّ خلال عقدين على الأقل، فسوف يستمر الشتاء لعقدين آخرين كما يقول الخبراء الأميركيون، لتفتح مجدداً صفحة تنافس جديد، ليس أكيداً أن الصرصور سيغير طباعه فيها والطبع يغلب التطبّع، بينما ليس لدى النملة إلا ما يدفعها للمزيد من الحفاظ على الطباع.

في السياسة الخارجية كانت واشنطن أم السياسات التي تدير الأزمات الدولية، وواشنطن وسيط وطرف في كل نزاع أو حرب، وكل ملف لا تشارك واشنطن في

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الجمعة / 28 نيسان 2023
Fourteenth year /Friday / 28 April 2023

ماذا عن موسم الحلول السياسية في اليمن؟

■ هشام الهبيشان

بعد ما يزيد على ثمانية أعوام من الحرب الظالمة على اليمن، نكتب للتاريخ ونقول، إنّ اليمنيين فاجأوا الجميع ونجحوا في استيعاب واستقراء طبيعة الحرب السعودية-الأميركية، ونجحوا في بناء وتجهيز إطار عام للردّ على هذه الحرب، وتزامناً مع الاندفاعة السعودية لفرض حلول سياسية للملف اليمني، بعد فشل محاولة فرض معادلة عسكرية صفرية على كلّ قوى الداخل اليمني المناهضة للعدوان السعودي - الأميركي على اليمن، فـ الصمود اليمني طيلة الفترة الماضية، هو رسالة يمنية واضحة للسعودي وللأميركي، مفادها أنّ المعادلة العسكرية في اليمن قد تغيّرت، خصوصاً أنّ المناخ العام في الداخل اليمني والمرتبط بالأحداث الإقليمية والدولية، بدأ يشير بوضوح، إلى أنّ اليمن أصبح عبارة عن بلد يقع على فوهة بركان، قد تنفجر تحت ضغط الخارج، لتفجر الإقليم بكامله.

وهنا... عند الحديث عن السعودي، فـ قبل ما يزيد على ثمانية أعوام، حدّد السعودي، خلال مسار الحرب على اليمن والمسمّى، حينها، بـ «عاصفة الحزم»، بنك أهداف تضمّن بنى تحتية ومرافق حيوية ومجموعة مطارات وقواعد عسكرية يمنية، وتمّ تدمير بنك الأهداف هذا كاملاً، كما يتحدث السعوديون، وقد برّر السعودي عدوانه هذا، بحجة الدفاع عن شرعية عبد ربه منصور هادي، ومن جهة أخرى، وقف تقدّم «أنصار الله» والجيش اليمني، باتجاه مدينة عدن، مقرّ الرئيس هادي، وحينها وصف بعض الساسة السعوديين، هذه العملية، بـ «الصفعة القوية للتمدّد الإيراني في المنطقة العربية»...!

في المحصلة وبغضّ النظر عن الأسباب المعلنة أو المخفية، وراء الكواليس للعدوان السعودي - الأميركي على الدولة اليمنية، يمكن القول اليوم وبعد ثمانية أعوام، من الحرب على اليمن، إنّ السعودي تيقن أنه ذهب برجليه، إلى مغامرة غير محسوبة النتائج، ستكون لها تداعيات ونتائج خطيرة، بل خطيرة جداً، على السعودي نفسه، بحال الاستمرار بها .

ومع استمرار الصمود اليمني، وتيقن السعودي، من عدم جدوى الرهان على الحسم العسكري في اليمن، بعد حجم الخسائر الهائل مادياً وعسكرياً التي تعرّض لها السعودي في اليمن، وهنا، لا يمكن، أبداً، فصل مسار إصلاح وتطبيع العلاقات السعودية مع سورية والعراق وإيران إلخ... عن الأحداث والملف اليمني، فهناك معادلة شاملة لكل الأحداث والحروب والصراعات التي تعصف بالمنطقة، ومن الطبيعي أن تكون لهذه المعادلة تداعيات مستقبلية على جميع دول المنطقة، وهنا نؤكد على انّ تراجع السعودي عن سياسته في حربه على اليمن، ما هو إلا الحل الوحيد للملف اليمني، فـ محاولة إقناع الطرف الآخر بالتفاوض عبر الحرب ومحاولة إخضاع الطرف الآخر بالقوة، لإجباره على تقديم التنازلات، ربما تصلح هذه المعادلة في دول أخرى، لكن في دولة كاليمن، لا يمكن أن تصلح أبداً، لاعتبارات عدة.

ختاماً، يبدو أنّ الأيام المقبلة، ستحمل المزيد من التطورات السياسية الإيجابية على الساحة اليمنية، فالتطورات السياسية، من المتوقع أن تكون لها تداعيات عدة، سنشهدها مع مرور الأيام، ومن هنا، سننتظر المقبل من الأيام، لنقرأ هذه التطورات بشكل واضح...

عبد اللهيان يجول على المسؤولين: ندعم أيّ اتفاق بين اللبنانيين بشأن رئيس الجمهوريّة

أعلن وزير الخارجيّة الإيرانيّة حسين أمير عبد اللهيان أنّ بلاده تدعم أيّ اتفاق يحصل بين جميع الجهات في لبنان بشأن انتخاب رئيس الجمهوريّة، مؤكّداً استعداد إيران لتعزيز العلاقات مع لبنان في المجالات كافّة لاسيّما الاقتصاديّة والتجاريّة والسياسيّة والعلميّة.

وكان عبد اللهيان جال أمس على المسؤولين في إطار زيارته لبنان، فالتقى رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، يرافقه السفير الإيراني لدى لبنان مجتبى أماني وجرى خلال اللقاء الذي استمر زهاء الساعة، عرضٌ للأوضاع العامّة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائيّة بين البلدين غادر بعدها عبد اللهيان عين التينة من دون الإدلاء بتصريح.

كما زار عبد اللهيان والوفد المرافق السرايا الحكوميّة حيث اجتمع مع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وجرى البحث في الوضع الراهن في لبنان والمنطقة والعلاقات اللبنانيّة-الإيرانيّة.

والتقى عبد اللهيان وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحبيب في مكتبه بالوزارة على مدى ساعة وربع الساعة.

وبعد اللقاء، قال بوحبيب «أرحّب بالضيف الكريم في لبنان وأتمنّى أن يجمعنا لقاء آخر إمّا في بيروت أو في طهران». ولفت إلى أنّ عبد اللهيان أطلعه على «تفاصيل الاتفاق السعودي – الإيراني في بكين»، متمنيّاً أن «يأتي الخير منه إلى بلدنا».

وأعرب عن تفاؤله «بأنّ كلّ اتفاق بين دول الجوار هو جيّد للبنان»، مشيراً إلى «أنّ نتائج الاتفاق السعودي الإيراني لا تنحصر على فتح السفارات فحسب، إنما أيضاً لها انعكاسات في اليمن ولبنان وعلى القضيّة الفلسطينيّة، ونتمنى أن تكون إيجابيّة» وشدّد على أنّ هذا الاتفاق «مهمّ للسلام في المنطقة».

وتابع «كذلك عرض الوزير عبد اللهيان للمساعدة في قطاع الكهرباء وفي تقديم هبة نفط. وطبعاً وزارة الخارجيّة ليست وزارة تنفيذيّة وليست مسؤولة مباشرة عن ذلك، لكنني هذه المرّة أيضاً سأنقل هذا العرض إلى المسؤولين المعنيين من الزملاء في الحكومة، كما أنّ هذا الموضوع سيبلغه الوزير عبد اللهيان لرئيس الحكومة».

من جهته، شكر عبد اللهيان نظيره اللبناني على «كرم الضيافة وحسن الاستقبال» وقال «تشاورنا معاً بقضايا ثنائيّة تتعلق بالمواضيع الداخليّة اللبنانيّة والقضايا الإقليميّة والدوليّة الهامّة. إنّ الجمهورية الإسلاميّة الإيرانيّة لطالما تمنّت الخير للبنان،

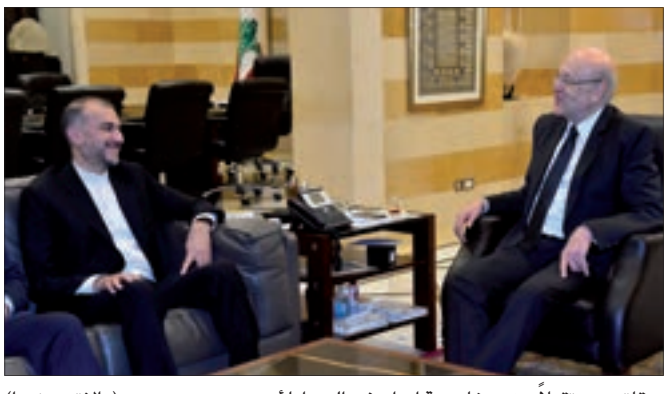

ميقاتي مستقبلاً وزير خارجية إيران في السرايا أمس (دالاتي ونهرا)

ونحن نشجع جميع الجهات في لبنان على استكمال العمليّة السياسيّة وتسريع العملية الانتخابيّة في هذه الدولة المهمّة في المنطقة».

ورأى أنّ «المسؤولين في لبنان وكلّ الاحزاب السياسيّة والجهات في هذا البلد لهم القدرة والكفاية اللازمة على التوصّل إلى اتفاق وإجماع بشأن انتخاب رئيس للجمهوريّة، وسندعم أيّ انتخاب وأيّ اتفاق يحصل بين جميع الجهات في لبنان»، داعياً «الأطراف الأجنبيّة كافة لدعم هذا الانتخاب من دون أيّ تدخّل في الشأن الداخلي».

أضاف «أجرينا اليوم مباحثات حول التعاون الشامل بين إيران ولبنان وأكدنا الاستعداد التامّ للجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة لتعزيز العلاقات في المجالات كافة ولا سيّما الاقتصاديّة والتجاريّة والسياسيّة والعلميّة. كما تطرّق البحث إلى الاتفاق الأخير بين إيران والسعوديّة وآخر التطورات في فلسطين المحتلة، وكذلك بشأن أوكرانيا وأفغانستان والسودان وليبيا».

وختم مشيراً إلى أنه سيعقد مؤتمراً صحافيّاً عصر اليوم الجمعة في مقرّ السفارة الإيرانيّة في بيروت.

هاشم التقى وزير الدفاع: لتأمين حقوق أصحاب العقارات المشغولة من «يونيفل»

سليم وهاشم خلال لقائهما في اليرزة أمس

أكّد عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم، بعد لقائه أمس وزير الدفاع في حكومة تصريف الاعمال موريس سليم، أنّ «مطالبتنا الدائمة بتأمين حقوق أصحاب العقارات المشغولة من قوات يونيفل، مطلب حقّ بعد انتظار سنوات لم تلتزم الحكومات المتعاقبة ما هو متوجّب عليها لسداد المبالغ المترتّبة منذ أكثر من عشر سنوات، وفي ظلّ ظروف اقتصاديّة وماليّة واجتماعيّة ظاغطة أصبح معها المواطن بأمسّ الحاجة إلى أدنى حقوقه الماليّة لتأمين احتياجاته الحياتيّة اليوميّة».

وقال «لذلك طالبنا معالي الوزير بضرورة الإسراع بالبحث مع المعنيين في كيفية ايفاء الحكومة بواجباتها تجاه هذه الشريحة حيث انتشار يونيفل على طول الجنوب من الناقورة حتى العرقوب».

وأعلن أنّ «اللقاء مع الوزير سليم تناول القضايا الوطنيّة العامّة ومعاناة اللبنانيين مع استمرار الأزمات، والتي تحتاج إلى إعادة تفعيل دور المؤسّسات انطلاقاً من إنهاء حال الشغور الرئاسي، حيث يتحمّل المسؤوليّة من يرفض الحوار والنقاش الوطني السريع للتفاهم على آليات المعالجة»، مشيراً إلى أنه «لو استجاب البعض لدعوات الرئيس نبيه برّي إلى خطوات واضحة لكيفيّة الخروج من الأزمة، لوفّرنا على اللبنانيين الكثير وذلك بدل انتظار الخارج ليُسقط علينا تفاهمات قد تمسّ سيادتنا رضيَ البعض بذلك أم لم يرض، وهذا معيب مع شعارات تكون غبّ الطلب وهذه إساءة للجميع، فلتكن المبادرة داخليّة بامتياز كي لا نسمح بتدخلات نحن بغنى عنها».

وختم «كما اتفقنا على تفعيل الاتصالات لتأمين متطلّبات الناس ولو استدعى الأمر مساعدة من المنظمة الدوليّة، حيث تستخدم إحدى أجهزتها يونيفل المساحات الكبيرة من دون أن يستفيد أصحابها وذلك وفق آليّات يجري الاتفاق عليها».

وكان سليم زار رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي وبحث معه في المستجدّات السياسيّة والأمنيّة .

علامة عرض مع فرونتسكا سبل حلّ أزمة النزوح

علامة مجتمعاً إلى فرونتسكا في مجلس النواب أمس

شدّد رئيس لجنة الشؤون الخارجيّة والمغتربين النائب د. فادي علامة على «أهميّة التعاون بين الحكومة اللبنانيّة والجهات الرسميّة مع المجتمع الدولي لإيجاد حلّ نهائي يضمن عودة النازحين إلى ديارهم»

وأشار علامة خلال لقائه المنسقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا، بحسب بيان لمكتبه، إلى «الجهد الذي تبذله لجنة الشؤون الخارجيّة والمستمرّ منذ أشهر وتواصلها مع مختلف الجهات المعنيّة بملف النزوح، وصولاً لإعداد ورقة توصيات تُنشر قريباً، ويُمكن للحكومة اللبنانية الاستفادة منها في خطواتها التنفيذيّة لحلّ هذا الملفّ الحيوي».

من جهتها، أكّدت فرونتسكا «أهميّة رفع الصوت من الجانب اللبناني وضرورة تنظيم الوضع القانوني للنازحين، ما سيؤدّي أقلّه إلى تخفيض عددهم في لبنان».

ولفت البيان إلى أنّ فرونتسكا «اطّلعت من علامة على أجواء الانتخابات الرئاسيّة وأهميّة عمل مجلس النواب في تحفيز عمليّة الانتخاب لإعادة خلق سلطة تنفيذيّة جديدة، وقد أكّد علامة استمرار قيام المجلس النيابي بعمله وبدوره التشريعي، والسعيّ الدائم للتوافق حول رئيسٍ للجمهوريّة لتنطلق العجلة السياسيّة والإصلاحيّة مجدّداً».

وأشارت فرونتسكا إلى «أهميّة التقرير الذي ستقدمه قبل نهاية شهر تموز المقبل، وانعكاسه على الأعضاء الدائمين وغير الدائمين في الهيئة العامّة للأمم المتحدة التي ستُعقد في أيلول المقبل»، آملة أن يكون قد جرى انتخاب رئيسٍ للجمهوريّة قبل هذا التاريخ».

نشاطات

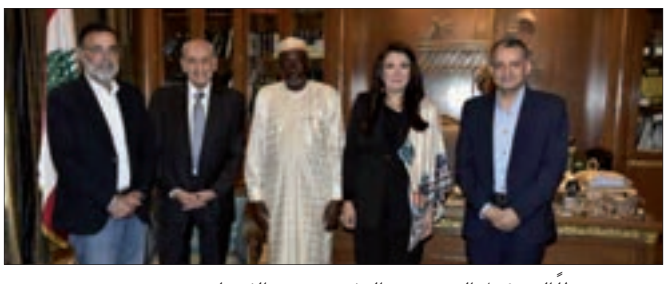

بري متوسطاً المسؤول النيجيري والوفد بحضور الفوعاني

ـ استقبل رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة ، الرئيس المنتخب لولاية جيغاوا النيجيريّة عمر نامادي، في حضور رئيس الهيئة التنفيذيّة في حركة «أمل» مصطفى فوعاني والمحامية جولي الترس.

ـ التقى وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبدالله بوحبيب، المبعوث الخاص لوزارة الخارجيّة الإسبانيّة السفير هانزي إسكوبار، في حضور سفير إسبانيا لدى لبنان خيسوس سانتوس إغوادو، نائب رئيس البعثة في سفارة إسبانيا هيرموغينيس لوبيز. وجرى البحث في دعم ترشيح مدينة مالاغا الإسبانية لاستضافة معرض إكسبو 2027. كما التقى بوحبيب وفداً

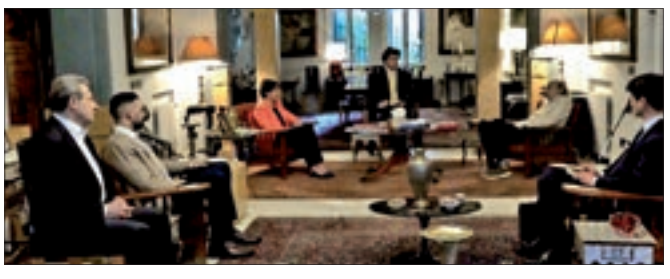

جنبلاط خلال استقباله سفيرة فرنسا في كليمنصو أمس

من « التحالف الدولي لحريّة الدين والمعتقد» الذي يزور لبنان بدعوة من مؤسّسة «أديان» التي شاركت أيضاً في اللقاء. وأبدى الوفد دعمه للشعب اللبناني، مؤكّداً «أهميّة لبنان لجهة العيش المشترك والتنوع بين أبنائه»، مثنياً على «جهود لبنان في المحافظة على حريّة المعتقد».

ـ عرض رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط في دارته بكليمنصو، مع السفيرة الفرنسيّة في لبنان آن غريو، بحضور رئيس كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط والنائب وائل أبو فاعور. وخلال اللقاء، لمجمل الأوضاع والتطورات العامّة.

خفايا

توقع مصدر دبلوماسي روسي انعقاد اجتماع قريب لممثلي روسيا وإيران وتركيا وسورية على قاعدة أن التقدم البطيء الذي يتحقق في هذه اللقاءات يؤشر إلى جدوى هذه الإجتماعات، رغم عدم صدور بيان سياسي تلتزم بموجبه تركيا بالانسحاب من سورية الذي يبقى الشرط للانتقال إلى مستوى الرئاسات.

كواليس

تعكف جهات داخلية وخارجية على دراسة مغزى كلام الوزير السابق سليمان فرنجية «لن أذهب إلى جلسة أتحدّى فيها السعودية» وقوله «يمكنني أن أصل بـ65 صوتاً لكنني لن أستطيع أن أحكم والمعركة ليست معركة نصاب» بل «معركة ضمّ الجميع». ورأت فيها مدخلاً لدعوة رئيس المجلس النيابي للحوار.

القومي»: العصابة المنتحلة الصفة تنفذ أجندة الخصوم والأعداء وسنتخذ كلّ الإجراءات والتدابير التي تحمي الحزب وتصونه

صدر عن عمدة الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي البيان التالي:

مرّة جديدة، تعمد العصابة الخارجة عن القانون والمنتحلة الصفة، إلى انتهاج أساليب صبيانية، في إطار محاولاتها المتكرّرة لتشويه صورة الحزب السوري القومي الاجتماعي أمام الرأي العام، وللتأكيد من قبلها بأنها مستمرّة في تنفيذ أجندة خصوم الحزب وأعدائه.

لقد بات واضحاً، أنّ العصابة المذكورة، والتي تنتحل اسم الحزب، وصفات مسؤوليه، ماضية في أدوارها المشبوهة وممارساتها المافيوية، وهي في معرض الهروب إلى الأمام، عمدت إلى ما أسمته قراراً «بطرد» رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان من صفوف الحزب، لتثبت مرة جديدة، تورّطها في مشروع استهداف الحزب السوري القومي الاجتماعي وإضعاف دوره ومحاولة النيل من قياداته التي آمنت بفكر الحزب ونهجه المقاوم، فكانت في الصفوف الأمامية تلقّن أعداء الخارج والداخل دروساً في المقاومة.

وعليه، يؤكد الحزب السوري القومي الاجتماعي، أنّ قراراً كالذي صدر عن العصابة المنتحلة الصفة، لا قيمة له على الإطلاق، سوى أنه يندرج في سياق قرار العقوبات الأميركية الذي استهدف الأمين أسعد حردان في لحظة الهجوم الشرس على قوى الصمود والمقاومة.

ويؤكد الحزب، أنّ قرار العصابة يشكل جرماً معاقباً عليه بالقانون، إضافة الى انتحال الصفة والتزوير واستعمال المزوّر.

انّ الحزب الذي حرص دوماً على وحدة صفوفه، واستيعاب المضللين، يؤكد أنّ الأفعال الصبيانية لن تنال من دوره وحضوره، ولا من إرادة القوميين وعزيمتهم، لا بل ستزيد الحزب والقوميين إصراراً على وأد الحالة الشاذة.

ختاماً... نأمل من وسائل الإعلام كافة، عدم الأخذ بأخبار صادرة عن عصابة مأجورة، علماً أنّ الحزب بادر الى ملاحقتها أمام القضاءين الحزبي والجزائي، وسوف يتخذ كل الإجراءات والتدابير التي تحمي الحزب وتصونه.

الصراع على السودان: محاور دولية بأدوات محلية

■ د. منذر سليمان وجعفر الجعفري

قرار بدء الحرب وقرار «الوقف المؤقت» لإطلاق النار أُعلنا من واشنطن، في سابقة فريدة من نوعها: اليمن في الحالة الأولى عبر وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في 26 آذار / مارس 2015، والسودان في الحالة الثانية بلسان وزير الخارجية الأميركي توني بلينكن في 24 نيسان / إبريل الحالي.

ثمة عوامل مشتركة تجمع قراري الحربين، لكن من المفيد الإشارة إلى أنّ «مرتزقة» عسكريين من السودان شكلوا أكبر جسم قتالي لراعِيَي الحرب في اليمن، السعودية والإمارات، بدلالة أعداد الأسرى والجرحى منهم لدى الحكومة اليمنية، واكتساب عناصرهم خبرات ميدانية سيتمّ توظيفها في ميادين أخرى لاحقاً.

أولئك «المرتزقة» يتبعون قيادة الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو، الملقب بـ «حميدتي»، والتي تشكّلت عام 2013. ويمكن القول إنّ «دوراً إقليمياً ما» كان يُعدّ لتلك القوات، ليس من مموّلي حرب اليمن، السعودية والإمارات، فحسب، بل من أركان الاستراتيجية الأميركية أيضاً، للسيطرة على ممرات البحر الأحمر في الدرجة الأولى وإخضاع اليمن للهيمنة الأميركية.

في الحربين، برز أيضاً الدور الفاعل لـ «الكيان الإسرائيلي» تصاعدياً بإنشاء قاعدة عسكرية في جزيرة سقطرى التي تسيطر عليها الإمارت. وفي الصراع الجاري في السودان، عرضت «تل أبيب وساطتها» باستضافة قيادة فريقي الصراع في فلسطين المحتلة (نشرة «آكسيوس» الأميركية، 24 نيسان / إبريل 2023).

وأضافت النشرة المذكورة أنّ تفاصيل الحراك «الإسرائيلي» بشأن التوسط لدى طرفي القتال في السودان تمّت بتنسيق تام مع كلٍّ من إدارة الرئيس بايدن ودولة الإمارات.

من دون الخوض في تفاصيل القتال وأسباب اندلاعه بين الفريقين رغم أهميتها، يجب فحص وتحديد الطرف أو الأطراف المستفيدة مما يُحدق بالسودان بعد اقتطاع جنوبه وحرمانه من ثروته النفطية، وما يُتداول من جدل واهتمام دولي بشأن مستقبل إقليم دارفور في غرب السودان، نظراً إلى ثرواته المعدنية، وأبرزها الذهب، وتحديد الأطراف الإقليمية المساعدة في تفكيك السودان.

سنستثني لبرهة الدور المنتظر من مصر وتأييدها المعلن للقوات المركزية السودانية بقيادة عبد الفتاح البرهان، وكذلك انشغالها بترتيبات جارية لاقتسام مياه النيل العابر لكلٍّ أراضي السودان، والتركيز على سمات الاستراتيجية الأميركية، وخصوصاً عقب تأهيل «القيادة الأميركية لأفريقيا ـ أفريكوم» لإدارة الأزمات في القارة السمراء، من أجل سبر أغوار إعلان وزير الخارجية الأميركية عن «وقف مؤقت لإطلاق النار لمدة 72 ساعة»، بحسب توقيت واشنطن، وليس لاعتبارات تحفظ حرمة عيد الفطر.

لماذا السودان؟

لا تخفي مراكز القوة الفعلية وصناعة القرار في الولايات المتحدة، وامتداداً في عموم الغرب، أطماعها للفوز بثروات السودان الطبيعية والباطنية، والعين دائماً على استهداف مصر دوراً وموقعاً وحضارة ونفوذاً إقليمياً.

يشكّل السودان «موقعاً استراتيجياً غنيّاً بالموارد الطبيعية»، هذا التوصيف يوجز رؤية صنّاع القرار في واشنطن والعواصم الغربية الأخرى التي «تطمع كلها للفوز بقطعة منه، لأنه مرشّح للاستحواذ»، والسيطرة عليه (صحيفة «نيويورك تايمز»، 22 نيسان / إبريل 2023).

هذا هو هدف الغرب المعلن باختصار شديد. أما توقيت اندلاع الصراع على السيطرة بين قادة الطرفين المواليين لأجندة واشنطن، فله بعد دولي يدخل في صلب الصراع الكوني بين الولايات المتحدة ومنافسيها في روسيا والصين، وجوهره موافقة السودان، منذ عهد الرئيس المخلوع عمر البشير، وتباعاً من البرهان وحميدتي، على إنشاء قاعدة بحرية روسية.

في هذا السياق الواسع لرقعة الصراع، نجد لاعبين آخرين من دول النفط العربية نيابة عن واشنطن، الإمارات والسعودية وقطر، قدموا، وما زالوا يقدّمون، إمدادات عسكرية في الدرجة الأولى لقطبَي الصراع الحالي، البرهان وحميدتي.

أيضاً، لا يجوز إغفال العامل «الإسرائيلي» في تأجيج الصراع والدخول على خط «فرض وقف إطلاق نار». وفي الجوهر، تفكيك كيان السودان الحالي، بعد نجاح الغرب وأدواته المحلية في فسخ جنوب السودان عن باقي أراضيه.

في اللحظة الحالية، يجري تسليط الضوء في دول الغرب على «دور دولة الإمارات العربية المتحدة التي توسّع نفوذها بقوة في منطقة القرن الأفريقي». وقد رمت أبو ظبي مبكراً إلى استغلال مساحة أراضي السودان الشاسعه «لتلبية احتياجاتها الغذائية واستمرار سبل توريدها»، أبرزها صفقة شراء أراض شاسعة لحساب «الشيخ طحنون بن زايد تبلغ مساحتها 100 ألف هكتار (ما يعادل أكثر من 400 ألف دونم) وقيمتها 225 مليون دولار» (صحيفة «نيويورك تايمز»، 22 نيسان/ إبريل 2023).

وفي السياق ذاته، ينبغي رؤية دخول قطر على خطّ تأجيج أزمات السودان، وخصوصاً بعد نشوب خلافات بينها وبين كلّ من السعودية والإمارات، وفي الخلفية إحجام الخرطوم والرئيس عمر البشير عن الاصطفاف معها ضدّ جيرانها. وليس من باب المصادفة تحرك السعودية والإمارات مباشرةً بعد إطاحة الرئيس البشير وإعلانهما تقديم مساعدة مالية للسودان «الجديد» قيمتها 3 مليارات دولار.

وترى أوساط النخب السياسية الأميركية أنّ الجنرال حميدتي، كما يسمّى، كدّس ثروة هائلة جراء دوره في «التنقيب عن الذهب والإتجار به وتصديره إلى أسواق دبي» في الإمارات. وقد ارتكز على ما جناه من إيداعاته في المصارف الإماراتية لإنشاء قوات شبه نظامية «تتفوّق في تسليحها على الجيش السوداني الرسمي»، وتمّ نشر أعداد كبيرة منها في اليمن لحساب الإمارات والسعودية في قتال اليمنيين.

عند استعراض «السيناريوات» المستقبلية للصراع الجاري، من وجهة النظر الأميركية في الدرجة الأولى، نجد أنّ جوهرها يصبّ في خانة استمرار وتيرة الصراع بين الطرفين، وضمان استمرار توريد الأسلحة المختلفة، والحيلولة دون انتصار فريق على آخر بشكل حاسم.

بعض الاختصاصيين أشاروا إلى «توريد بقايا داعش والقاعدة» من ليبيا وسورية وبلدان أخرى باتجاه المسرح السوداني، فضلاً عن نضوج مناخات تجنيد جماعات طائفية وعرقية سودانية وتسليحها.

في المقابل، تنشط «الجهود الديبلوماسية» الغربية المطالبة بتمديد وقف إطلاق النار، والنفخ في بوق إجلاء الرعايا الأجانب، فيما يستمرّ التستّر على بقاء فرق «القوات الخاصة والخبراء العسكريين والأمنيين» في السودان لإدارة المعركة، والمهمة الموكلة إليهم عنوانها قطع دابر روسيا وتمدد الصين في عموم القرن الأفريقي.

نستطيع القول إنّ هدف الغرب الآني، إلى جانب تفسيخ السودان، هو السعي لمحاصرة مصر وتعطيل دورها الإقليمي، وإبقائها أسيرة أزماتها المعيشية، وحرمانها من ترجمة ثقلها ونفوذها الطبيعي في عموم المنطقة.

وفي تفاصيل مخطط استهداف مصر، تستعرض الأوساط المالية الدولية «مصادر تمويل بناء سدّ كهرومائي ضخم على مجرى نهر النيل الأبيض» في دولة ما يُسمّى جنوب السودان، الأمر الذي سيقلص حصة مصر من مياه النيل، وخصوصاً بعد تداعيات «سدّ النهضة» في إثيوبيا وحجبه كمية وفيرة من المياه.

من نافل القول إنّ ظاهر الاستراتيجية الأميركية، في ما يخصّ مصادر المياه، هو «تسليعها وبيعها»، بحيث تأخذ إبعاداً سياسية واقتصادية وبيئية أيضاً، نجد ترجمتها في تقليص رقعة الأراضي الزراعية في مصر تحديداً، وتقليص نصيب المواطن المصري من مياه الشرب.

في موازاة ما تقدّم من التحكم في مصادر المياه، بإشراف غربي مباشر أو غير مباشر، تبرز تركيا أيضاً التي أنشأت عدداً من السدود المائية، والتي تخطط لإنشاء سدود أخرى، بغية التحكم في القرار السياسي لكلّ من سورية والعراق.

للأسباب المذكورة أعلاه، يبقى احتمال استمرار الصراع المسلح في السودان، وإنْ تباينت وتيرته بين آونة وأخرى، هو المرجّح في أولويات الاستراتيجية الأميركية، لبسط هيمنتها إقليمياً وسدّ الطريق أمام خصومها الدوليين، روسيا والصين، إنْ استطاعت إلى ذلك سبيلاً.

حرب الجنرالَين!

■ د. علي أكرم زعيتر

أينما ولّيت وجهك في لبنان أو أيّ قطر من الأقطار العربية، فثمّة من يسألك: ماذا يجري في السودان اليوم؟

منذ نشوب حرائق الربيع العربي السيّئ الذكر، والناس في وطننا العربي، تخشى سماع كلمات من قبيل: «انقلاب، تظاهرات، ميادين، ساحات، اعتصامات، حشود غفيرة، إضراب عام.. إلخ»، ومعها كل مفردة أو مرادف من مرادفات الثورة والحقل المعجمي الخاص بها، نظراً لما عاينه هؤلاء على مدى الأعوام الماضية من مآسي وأهوال، سواء في ليبيا أو سورية أو اليمن.

الأحداث الجارية في السودان اليوم، ربما تكون أعادت إلى الأذهان صوراً من الماضي البعيد، أيام كانت البلدان العربية تنام على انقلاب وتصحو على انقلاب. وربما تكون أيضاً أعادت إلى الأذهان صوراً من الأمس القريب، تحديداً منذ 12 عاماً، حينما عمَّت ما يسمّى بثورات الربيع العربي عدداً من الأمصار العربية، فحوّلت ربيعها إلى شتاء قارس، وصيفها إلى جحيم لا يُطاق.

المسلسل الذي تدور أحداثه في السودان منذ أيام، حظي بشهرة واسعة في الوطن العربي، فالناس في شهر الصيام اعتادت الجلوس إلى التلفاز لمتابعة المسلسلات الرمضانية. حتى أنّ اسمَي بطلي المسلسل الرئيسيين حميدتي والبرهان، باتا يحظيان برواج كبير بين المشاهدين العرب، والجميع بات يحفظهما عن ظهر قلب، وأنّى لا، وهما الفارسان العائدان من التاريخ، حفيدا عنترة العبسي، ووصيفاه المعاصران.

أسماء الألوية والكتائب (الدعم السريع...) أسماء المدن التي تدور فيها أمهات المعارك (أم درمان، العاصمة الخرطوم، مَرَوي)، أسماء الأبطال والكومبارس. كل تفاصيل المسلسل تقريباً باتت معروفة للجميع، خلا التفصيل الأهمّ والرئيسي، وهو سبب اندلاع المواجهات، أيّ حَبكة المسلسل وعُقدته!

ما أسباب تفجّر الصراع بين الجنرالَين الحليفين حميدتي والبرهان؟ هذا بالضبط ما يودّ كل من يعرفه المشاهد / المواطن العربي، فهلّا إلى الإجابة من سبيل؟

حتى الساعة لم يُفشِ أيّ من المتصارعَين الأسباب الحقيقية التي أدّت إلى تأزم الموقف بينهما. كلاهما لا يزال يَتذرّع بحجج واهية من قبيل (الحرص على الديمقراطية، تمهيد الطريق لَتسلّم رئيس مدني الحكم في السودان، الدفاع عن مصالح الشعب السوداني وسواها من الأسباب والذرائع الزائفة)، وعليه، فإنّ الإجابة على هذا السؤال تحتاج منّا شيئاً من التحري والتقصّي لمعرفة الملابسات.

وللوصول إلى غايتنا هذه، كان لا بدّ أن نضع نصب أعيننا خارطة طريق، نستعرض من خلالها كلّ الأسباب المحتملة، على أن نجري لها غربلةً، فنستبعد الاحتمالات الضعيفة، ونستبقي الاحتمالات المعقولة والمنطقية، ثم نستخلص في نهاية المطاف السبب الحقيقي، بعد أن نكون قد استنفذنا كل الوسائل العلمية المتاحة.

ومن بين الاحتمالات المطروحة، نذكر الآتي:

أ ـ غالباً، عندما يقع أيّ حدث أمني، أو ينشب أيّ صراع أو اقتتال داخلي بين العرب، فإنّ أصابع الاتهام تتوجه مباشرةً إلى الكيان الصهيوني، باعتباره المستفيد الأول من الفوضى في الوطن العربي، فهل ما يجري في السودان حالياً من اقتتال بين حميدتي والبرهان ناجم عن لعبة استخبارية إسرائيلية، وهل إسرائيل أساساً مهتمة بالشأن السوداني؟ وفي حال كانت مهتمة، فإلى أيٍّ من الجنرالَين هي منحازة؟

لا يَغرب عن بال أحد، أنّ للكيان الصهيوني أطماعاً في كلّ قطر من الأقطار العربية، وبطبيعة الحال، ليست السودان ببعيدة عن هذه الأطماع، ولعلّ ما قيل حول دور ما لـ «إسرائيل» في تأجيج النزاع على سدّ النهضة بين السودان ومصر وأثيوبيا، كافٍ وحده، لتبيان حجم الاهتمام الذي يوليه الكيان الصهيوني بالسودان.

إلا أنه في ما خصّ الصراع الذي نشب مؤخّراً بين البرهان وحميدتي، فمن غير الواضح ما إذا كان لإسرائيل دور في ما يجري.

إنّ الأخبار الواردة من السودان تشي بأنّ كلا الرجلين يتنافسان في ما بينهما من أجل كسب ودّ «إسرائيل»، وكليهما يبدوان وكأنهما يحاولان تقديم أوراق اعتماد لدى أميركا من البوابة الإسرائيلية، لا بل إنّ حكومة نتنياهو نفسها عرضت أول من الأمس على الطرفين التوسط بينهما من أجل إنهاء القتال.

لذا فمن البديهي أن نستبعد أيّ دور لـ «إسرائيل» في ما يجري. يبدو أنها ليست من ضمن قائمة المشتبه بهم، وإنْ كنا لا ننفي أن يشكل الاقتتال الحاصل حالياً مورد إفادة لها على المديَين البعيد والمنظور.

ب ـ شجبت الولايات المتحدة الانقلاب الذي نفذه الرجلان على حكومة حمدوك المدنية عام 2021، وبادرت إلى قطع علاقتها بالمجلس العسكري الذي يتزعّمانه، ما يعني أنّ أيّاً منهما لا تجمعه علاقات خاصة أو استثنائية بالولايات المتحدة، وبالتالي لا مصلحة للولايات المتحدة في تقوية طرف على آخر، إلا بمقدار رغبتها في تدمير السودان.

ج ـ كلاهما اشتركا في الانقلاب على الرئيس المخلوع عمر البشير، ذي التوجهات الإخوانيّة الواضحة، ما يعني أنّ كليهما لا يحظيان بتأييد فلول الإخوان.

إنّ استبعاد ضلوع الإخوان في دعم طرف ضدّ الآخر، يعني في جملة ما يعنيه أنّ قطر وتركيا اللتين تنشطان في دعم الحركات الإخوانية أينما وُجدت ليستا ضمن دائرة الشبهة، إلا بمقدار ما ترغبان في قلب الطاولة على رؤوس الجميع، ثأراً لخروجهما المذلّ من السودان، جراء الإطاحة بنظام البشير.

د ـ تجمع الرجلين علاقات وطيدة بالإمارات والسعودية والمنظومة الخليجية. وما مشهد الجنود السودانيين الصرعى في اليمن عنّا ببعيد.

لقد حرص كلّ من حميدتي والبرهان طوال المدة الماضية على أطيب العلاقات مع السعودية وملحقاتها الخليجية، فكان أن دأبا على رفد جبهات ومحاور اليمن المختلفة بما تحتاجه من مقاتلين.

مقاتلو الجنجويد الذين باتوا يعرفون منذ العام 2013 بقوات الدعم السريع، عقب دمجهم في عديد القوات العسكرية السودانية، أبلوا «بلاءً حسناً» خلال معارك اليمن، وهؤلاء كما نعلم يأتمرون مباشرة بأمر حميدتي، ما يعني أنّ الأخير مرضي عنه خليجياً شأنه شأن البرهان الذي يتولى قيادة الجيش السوداني.

وعليه نقول، ما دام الخليجيون راضين عن البرهان ونائبه (حميدتي)، فهذا ينسحب على الموقف المصري بطبيعة الحال، لأنّ مصر والسعودية تعملان عربياً وإقليمياً على الموجة ذاتها. فإذا كانت علاقة السعودية طيبة بالرجلين، فلا بد أن تكون علاقة مصر بهما طيبة.

صحيح، أنّ أحد ألوية الدعم السريع حاصر مقرّاً يتمركز فيه عدد من الجنود المصريين في الخرطوم، وأرغمهم على تسليم أنفسهم، إلا أنّ ما أعلن لاحقاً من قبل الطرفين المصري والدعم السريع، بدّد سوء التفاهم الذي حصل، وقطع الطريق على أي محاولة للإيقاع بينهما.

إنّ لمصر في السودان مصالح قومية لا تخفى على أحد. وقديماً، لطالما حُكي عن حديقة مصر الخلفية (السودان) ومدى ارتباط أمن البلدين. وبالتالي، فإنّ أيّ زعزعة لاستقرار السودان، من شأنها أن تنعكس سلباً على استقرار مصر وأمنها، الأمر الذي يفنّد كل الادّعاءات حول تورّط مصر في ما يجري بحجة مناوءتها لحميدتي.

هـ ـ إنْ لم تكن الولايات المتحدة، أو «إسرائيل»، أو السعودية والإمارات، أو تركيا وقطر، أو مصر هي التي تقف خلف هذا الاحتراب الداخلي السوداني، فمن ذا الذي يقف خلفه يا ترى؟

من بين اللاعبين الدوليين والإقليميين المؤثرين لم يبق إلا روسيا والصين، وهما كما نعلم تبحثان منذ مدة عن موطئ قدم لهما في أفريقيا، فهل يعقل أن تكونا مسؤولتين عمّا يجري حالياً في السودان؟

من يتابع التطورات السياسية الحاصلة في القارة السمراء، يلحَظ أنّ هناك سعياً روسيّاً محموماً، للتمدّد العسكري هناك، يواكبه سعي صيني بالوتيرة نفسها طلباً للتمدّد الاقتصادي، مقابل تراجع واضح في الدور والنفوذ الغربي هناك.

فها هي مالي على سبيل المثال، المستعمرة الفرنسية السابقة، والدولة الأفريقية الأكثر تبعية لفرنسا في العصر الحالي، والتي كانت حتى الأمس القريب تعدّ خزان فرنسا من المواد الخام، قد أدارت ظهرها أخيراً لها، ويمّمت وجهها شطر الصين.

لقد طردت السلطات المالية ورثة الاستعمار الفرنسي، وفتحت مناجمها أمام الاستثمارات الصينية الواعدة، ومن يدري فربما فتحت أذرعها لاستقبال النفوذ العسكري أيضاً!

قبل عام، أجرى حميدتي بصفته نائب رئيس المجلس العسكري زيارة رسمية إلى موسكو، التقى خلالها المسؤولين الروس. وقد نقلت وكالات الأنباء وقتها أنّ السلطات الروسية تقدّمت بطلب رسمي إلى حميدتي من أجل بناء قاعدة عسكرية روسية في السودان، مطلة على البحر الأحمر، وأنّ حميدتي أبدى تجاوباً منقطع النظير آنذاك، فهل يدفع حميدتي اليوم ثمن تلك الحماسة المفرطة التي أبداها حيال الطلب الروسي؟ هل أوْعزت أميركا إلى البرهان شنّ حملة عسكرية على قوات الدعم السريع، بهدف القضاء على النفوذ الروسي المستجدّ، أو بالحد الأدنى بهدف تبديد أي حلم روسي بتوفير موطئ قدم في القارة السمراء؟

في عددها الصادر قبل أسبوع، أشارت صحيفة «التايمز» الأميركية إلى سيناريو من هذا القبيل، فزعمت على لسان أحد كتابها، أنّ دوائر القرار في الغرب تشكّ في وجود صفقة ما بين حميدتي ورئيس مجموعة فاغنر الروسية التي تقاتل إلى جانب الجيش الروسي في أوكرانيا، ما حدا بالولايات المتحدة إلى الإيعاز للحكومة المصرية الشروع في تقديم الدعم اللازم لقوات البرهان.

وتسوّق الصحيفة روايتها، استناداً إلى مزاعم حول امتلاك شركة التعدين الخاصة بفاغنر «ميرو» منجماً للذهب في السودان، يحظى بحماية ورعاية قوات الدعم السريع.

إنّ إعلان روسيا الصريح عن رغبتها في إقامة قاعدة بحرية في السودان، معطوفاً عليه العلاقة التي تجمع بين فاغنر وقوات الدعم السريع، فضلاً عن الاندفاعة الروسية نحو بسط النفوذ وإيجاد موطئ قدم، كل ذلك، قد أثار على ما يبدو حفيظة أميركا ما حدا بها إلى تحريك البرهان.

قد يبدو هذا السيناريو مقبولاً للوهلة الأولى، ولكن بعد التفكير مليّاً في مآلات الأمور يتضح أنّ هناك أسباباً أخرى وراء تفجر الأوضاع في السودان، ربما استغلتها لاحقاً القوى الكبرى الباحثة عن نفوذ لها، فدخلت على خط الصراع، تارةً إلى جانب هذا، وتارةً إلى جانب ذاك.

من الواضح لنا أنّ السبب الوحيد الذي أدّى إلى تفجر الأوضاع في ذلك البلد الشقيق، هو رغبة كل من الجنرالين الحليفين (سابقاً) في الاستحواذ على السلطة.

القصة باختصار، صراعٌ على الحكم، استغلته بعض الأطراف الدولية، علّها تسجل هدفاً في مرمى القوى المناوئة لها. هذا كل ما في الأمر.

احتفال بـ«يوم الأسير الفلسطيني والعربي» وكلمات دعت لتحرير الأسرى في سجون الاحتلال بالقوّة وأسر جنود صهاينة لمقايضتهم

الحسنية: 90 % من الأسرى المحرَّرين يلتحقون فوراً بالمقاومة وهذا دليل على أنّ الأسر والاعتقال لا يزيد المقاومين إلا قوّة وبسالة

بمناسبة «يوم الأسير الفلسطيني والعربي» وبرعاية رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، أقامت «هيئة التنسيق اللبنانيّة الفلسطينيّة للأسرى والمحرَّرين»، احتفالاً خطابياً في قاعة المركز الصحي لبلدية الغبيري، بحضور وفد مركزي من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ نائب رئيس الحزب رئيس مجلس العمُد وائل الحسنيّة ونامِوس المجلس الأعلى المحامي سماح مهدي والعميد مسؤول الملف الفلسطيني وهيب وهبي بالإضافة إلى عضو هيئة منفذيّة المتن الجنوبي فارس غندور وعدد من المسؤولين والرفقاء.

كما حضر الاحتفال نائب رئيس المكتب السياسي في حركة أمل الشيخ حسن المصري، أمين سرّ فصائل منظّمة التحرير الفلسطينيّة وحركة «فتح» في لبنان اللواء فتحي أبو العردات، أمين سرّ فصائل التحالف الوطني الفلسطيني عضو المكتب السياسي لـ«حركة الجهاد الإسلامي» إحسان عطايا، مسؤولو فصائل المقاومة الفلسطينيّة وممثّلون عن أحزاب لبنانيّة ورئيس بلدية الغبيري معن الخليل وأعضاء هيئة «التنسيق اللبنانيّة الفلسطينيّة للأسرى والمحرَّرين» وشخصيّات وحشد جماهيري.

استُهلّ الاحتفال بالنشيدين الوطنيين اللبناني والفلسطيني، ثم كانت كلمة ترحيبيّة لعريف الاحتفال عضو «هيئة التنسيق اللبنانيّة ـ الفلسطينيّة للأسرى والمحرّرين» وعضو المجلس الثوري في حركة «فتح ـ الانتفاضة» أبو عبد الله فارس.

المصري: الكلّ أسرى لدى العدوّ

وألقى المصري كلمة أكّد فيها «أنّ الكرامة لا تُجزأ، والعزّة لا تُقسّم، والتحرير لا يُبعّض، فإمّا أن يكون التحرير منجزاً والعزّة شاملةً والكرامة مُصانةً، وإمّا تكون تحت تأثير القهر والحرمان والاحتلال»، مشيراً إلى أنّه «عند ندحار جيش العدو الإسرائيلي من الجنوب في العام 2000، وقف دولة الرئيس الأخ نبيه برّي وقال: لا تزال لنا أرضٌ محتلّة من قبل العدوّ الغاصب، وهي تلال كفرشوبا ومزارع شبعا والأرض اللبنانيّة من منطقة الغجر».

أضاف «لقد لامنا الكثيرون على هذا الإعلان وقالوا لقد تحرّر الجنوب وانتهى الأمر، فقال دولته « لو أنّ نسراً خرج من القفص وبقي أظفرٌ له معلّق في الداخل لقلنا لا يزال النسر سجيناً في قفصه». لأننا هكذا نفهم التحرير، وهكذا نعرف الحريّة».

وتابع «من هنا ما دام الأسرى في سجون العدو الصهيوني فإنّ كلّ العرب، بل كلّ المسلمين أسرى لدى هذا العدوّ، فالكرامة ناقصة والحريّة مبعضة، وفلسطين محتلة والقدس لا تعرف العزّة ما دام الصهاينة يدنّسون المقدّسات والأرض، وأقدس المقدّسات الأسرى. فلا تزال كرامتنا مرهونة في بنوك أعداء الأمّة».

وأردف «بوحدتكم أيّها المقاومون وبوحدتكم أيها الفلسطينيون، نسير معاً نحو إزاحة هذا العدو الجاثم على صدر الشعب الفلسطيني والأرض الفلسطينيّة من أجل أن نستعيد للشعب كرامته وللأرض المنهوبة حريّتها وللأعراض المنتهكة والمقدّسات المدنّسة عزّتها وكرامتها، تتقدمنا بذلك أفواج المقاومين الذين لا يعرفون مع العدوّ لغة إلا لغّة الرصاص والبندقيّة. فسلامٌ على الأسرى والمعتقلين وأخصّ بالذكر المعتقلات. وسلامٌ على المستبسلين الذين يزرعون أرض فلسطين موتاً محتّماً للعدوّ، ويزرعون أجسادهم في التراب لينبت تحريراً وعزّةً وعطاء».

أبو العردات: قتلٌ متعمَّد للمعتقلين

وقال أبو العردات في كلمة له «نقف اليوم للتضامن مع أسرانا البواسل القابعين في أقبية وزنازين وسجون الاحتلال الإسرائيلي والبالغ عددهم 4900 أسير وأسيرة، ومن بينهم عدد كبير من الأطفال القُصَّر، يتعرّضون على مدار الساعة لأبشع صنوف وأنواع التعذيب والانتهاكات والقمع والتنكيل وسوء المعاملة، والتعذيب النفسي والجسدي والحرمان من حقّهم في الزيارة من قبل ذويهم وأهاليهم، والاعتقال الإداري من دون محكمة، وبالعزل القسري والإنفرادي الذي يمتدّ أحيانا لسنوات عدّة، والإهمال الطبي المتعمّد الذي أدّى إلى استشهاد عشرات الأسرى وآخرهم الشهيدان ناصر أبو حميد وأحمد أبو علي، إضافةً إلى لجوء الاحتلال إلى شرعنة سلسلة من القوانين العنصرية آخرها قانون إعدام الأسرى. وفي أجواء بالغة الخطورة هدّدت سلطة سجون الاحتلال بتنفيذ التغذيّة القسريّة للأسير الشيخ خضر عدنان الذي يخوض إضراباً عن الطعام منذ 81 يوماً احتجاجاً على اعتقاله الإداري».

واعتبر أنّ «هذه الإجراءات والتهديدات بالتغذية القسريّة للأسرى للمضربين عن الطعام هي محاولة للقتل المتعمّد، وتشكل انتهاكاً صارخاً وفظيعاً لحقوق الإنسان، وللخصوصيّة الشخصيّة. وهذه جريمة حرب موصوفة وجريمة تعذيب بامتياز، وسيكون لها مضاعفات صحيّة خطيرة على حياة الأسرى والمعتقلين».

ودعا «اللجنة الدوليّة للصليب الأحمر ومنظمّات حقوق الإنسان للتدخل الفوّري والعاجل من أجل إنقاذ حياة الأسير الشيخ خضر عدنان والأسير المفكر وليد دقّة ومئات الأسرى المرضى»، مؤكّداً أن «قضيّة الأسرى والأسيرات هي أولويّة لا تتقدم عليها أولولية أخرى، من جانبنا ولدى القيادة الفلسطينيّة. وهو الموقف الذي عبّر عنه الرئيس محمود عبّاس دائماً برفضه المساومة أو المساس بحقوق ذوي الشهداء والأسرى مهما بلغت الضغوطات».

الحسنيّة: مستمرّون في المقاومة حتى التحرير

وألقى كلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي نائب رئيس الحزب وائل الحسنية فقال «نجتمع اليوم بدعوة كريمة من هيئة التنسيق اللبنانيّة ـ الفلسطينيّة للأسرى والمحرَّرين بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني والعربي في وقفة وفاء واعتزاز وانتصار لأركان أساسيّة في حربنا الوجوديّة ضدّ كيان عصابات الإحتلال. فكما أنّ للمقاومين الأبطال دورهم في ساحات الجهاد على اختلاف جبهات القتال مع العدوّ اليهودي، فإنّ للأسرى البواسل بصماتهم الكبرى في العديد من وقفات العزّ التي أكدت أنهم جزء رئيس في مواجهاتنا المستمرّة ضدّ العدو الغاصب».

أضاف «لقد سجّل الأسرى الأفذاذ في سجل أمّتنا سيلاً من البطولات حُفرت في ذاكرة شعبنا مكوّنةً خزّاناً عظيماً يرفد حركة الصراع بمعنويات عزّ نظيرها. فها هم الأبطال محمد جمجوم وفؤاد حجازي وعطا الزير يتسابقون إلى الشهادة في سجن عكا، محوّلين تاريخ 17 حزيران 1930 إلى وصمة عار على جبين المحتلّ البريطاني. كذلك قاد الشهيد الرفيق عاطف الدنف عمليّة التحرير الكبرى لثمانين أسيراً من معتقل أنصار – جنوب لبنان في العام 1983، في بطولة تلتها بطولات لن تكون آخرها عمليةٍ نفق الحريّة التي أذلّت العدوّ في معتقل جلبوع داخل فلسطين المحتلّة».

وأكّد أنّ «على الرغم من كلّ الضغوط التي يمارسها مجرمو عصابات الاحتلال بحقّ أسرانا البواسل، إلّا أنّ هؤلاء الأسرى يمدّوننا كلّ يوم بدفعات صمود تعيننا على متابعة طريق الجهاد. فبالله عليكم بماذا نصف ضحكة الأسير ماهر الهشلمون عندما تلقّى قرار قاضي الاحتلال بسجنه مدّة مئتي سنة؟ أوَليس أقل ما يُقال فيه إنه صخرة يتحطّم عندها جبروت المحتلّ عندما يطلق الأسير البطل عبارة ملؤها الثقة بالنصر في وجه القاضي قائلاً «وهل أنت مقتنع بأن احتلالك لأرضي سيبقى مئتي سنة؟».

وأشار إلى أنّ «الإحصائيّات الفعليّة أثبتت أنّ 90% من الأسرى المحرَّرين يلتحقون فوراً بالمقاومة، فيما تحولُ بين النسبة البسيطة المتبقيّة وبين استمرار الجهاد الأوضاع الصحيّة وتقدُّم العمر. وهذا إنْ دلّ على شيء، فهو يدلّ على أنّ الأسر والاعتقال لا يزيد المقاومين إلا قوّة وبسالة».

وتابع «اليوم، في معتقلات كيان عصابات الاحتلال، 4900 أسير منهم 1000 معتقل إداري، 31 أسيرة و160 طفلاً. من بين هؤلاء البواسل، أكثر من 700 مريض من بينهم 24 مصاباً بالسرطان. وأكثر من ذلك، فهناك 554 أسيراً محكومون بالمؤبدات، من بينهم 400 أسير قضوا أكثر من 20 عاماً في الأسر.

منذ العام 1967 وحتى اليوم، ارتقى من الأسرى الأفذاذ 236 شهيداً، فيما لا تزال الجثامين الطاهرة لإثني عشر شهيداً محتجزة في

رعد

الحسنية

أبو العردات

المصري

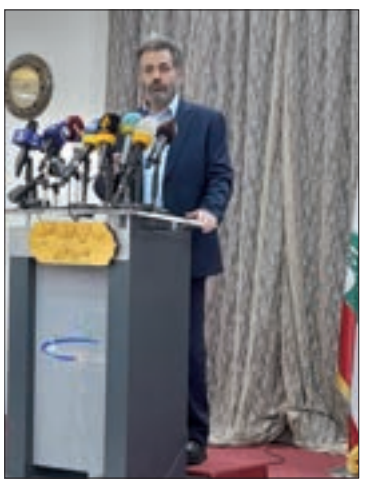
عطايا

ثلاّجات العدوّ، هذا فضلاً عن الجثامين الموجودة في ما يُسمّى «مقابر الأرقام».

وتوجّه الحسنية إلى الحضور قائلاً «نؤمن وإيّاكم بأنّ الوسيلة الوحيدة الناجعة لتحرير الأسرى هي القوة لأنّ عدونا لا يفهم لغة سواها. وتتوزّع هذه القوة بين عمليات الأسر التي تعقبها عمليّات تبادل كما حدث في عمليات النورس والرضوان ووفاء الأحرار، وبين المواجهات البطوليّة التي يخوضها الأسرى المضربون عن الطعام بهدف انتزاع حريّتهم كما يفعل منذ أكثر من 80 يوماً الأسير خضر عدنان».

وإذ أشار إلى أنّ الأسرى الأبطال يعانون من إيغال مجرمي العدوّ في تنفيذ سياسة الإهمال الطبي «التي تُشكّل الوصف الملطّف لجريمة الإعدام البطيء بدم بارد للأسرى كما هو الحال الآن مع الأسير البطل وليد دقّة»، لفت إلى أنّه «في مقابل ذلك، يُبدع شعبنا المقاوم في اجتراح وسائل الصمود والتصدّي مسجّلاً لنفسه براءة اختراع ما كانت لتخطر على بال أحد. فإذا كان العدو المجرم يريد من اعتقال أسرانا أن يقطع دابر المقاومة، فها هي النطف المهرّبة تكون سبباً في إنجاب أطفال الحريّة ليتابعوا مسيرة النضال».

وختم «في يوم الأسير، التحية لعميد الأسرى في معتقلات الاحتلال الرفيق يحيى سكاف بطل عمليّة الشهيدة دلال المغربي، إلى الرفيق الصامد في السجون الفرنسيّة والرافض لأيّ اعتذار عن فعله المقاوم جورج إبراهيم عبد الله، إلى الأمين العام للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين المناضل أحمد سعدات، إلى القائد مروان البرغوثي، إلى أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني، إلى النائب في مجلس النوّاب الأردني عماد العدوان، وإلى كلّ أسير باسمه، معاهدينهم على الاستمرار في المقاومة حتى إنجاز تحريرهم وتحرير الأرض من دنس الاحتلال. دمتم كما عهدناكم، شعلة من المقاومة والصراع. دمتم للحق والجهاد».

عطايا: لن نترك أسرانا

بدوره أكّد عطايا أنّ «المقاومة لن تترك أسراها في سجون العدوّ طالما أنّ المقاومة اللبنانيّة هي توأمة المقاومة الفلسطينيّة في مواجهة الاحتلال»، مضيفاً « كما أنّ المقاومة اللبنانيّة التي حرّرت أرضها وأسراها من سجون الاحتلال، فنحن نؤكد لكم من عاصمة هذه المقاومة، أنّ المقاومة الفلسطينيّة أيضاً لن تترك أسراها، فإنّ شعاع الأمل في تحقيق ذلك يزداد قوة ووضوحاً على أمل الوصول إلى برّ التحرير».

وتوجّه إلى الأسرى مؤكداً «أنّنا في فصائل المقاومة الفلسطينيّة نبذل كلّ ما في وسعنا من أجل تحريركم. فتحريركم وتحرير الأرض والمقدّسات هو على رأس أولويّتنا اليوم، ولا يمكن لهذه المقاومة أن تحقق انتصارها وعزّة وكرامة أمّتها من دون أن تُحرِّر أسراها ومقدساتها».

ووجّه عطايا رسالة «إلى كلّ العالم الذي يتفرّج اليوم على ما يجري في سجون الاحتلال، من اضطهاد وظلم ومن عدوان وإجرام صهيوني بحقّ الأسرى»، أن «تحرّكوا، لا تسمحوا لأنفسكم أن تكونوا في موقع المتفرِّج من دون فعل، فالحياة تأبى الفرار، والمقاومة لا يمكن أن تستمر من دون دعم وجهد وتضحيات. إذا كنت لا تستطيع أن تذهب لتحرِّر الأسرى فادعم من يستطيع أن يُحرِّرهم، وإذا كنت لا تستطيع الزحف نحو المقدّسات فادعم من يعمل على تحريرها».

وختم عطايا موجّهاً التحيّة لكلّ الأسرى ولمجاهدي المقاومة، مؤكّداً أن «المقاومة وأسرانا تجاوزوا كل الخطوط التي رسمها الاستعمار منذ سايكس بيكو وحتى احتلال فلسطين وإلى يومنا هذا، وهم بمقاومتهم وعزيمتهم التي لا تلين وإرادتهم الصلبة سيُفشلون كلّ المؤامرات والمخططات التي تستهدف البلدان العربيّة».

رعد: الزنازين تحوّلت لجامعات ثوريّة

ثمّ ألقى النائب رعد كلمة استهلها بالقول «إنّ الأقوياء هم أقوياء الإرادة والنفوس الأبيّة، والأسرى هم أنموذج هذا العصر في الإرادة والتحدّي. لقد حوّل أسرانا البواسل المعتقلات إلى مدارس وجامعات في معركة كيّ الوعيّ، لأنّنا نُدرك أنّ فكرة الاعتقال لدى العدوّ الصهيوني، ليست بدافع عقاب قانوني على جرم ما، فهو أصلاً كيان غير قانوني، بل الهدف منه، الإذلال والتجهيل والاستسلام للأمر الواقع، فكانت النتيجة أن تحوّلت زنازين أسرانا البواسل إلى جامعات وطنيّة وفكريّة وثوريّة، وأنموذج للوحدة الوطنيّة، فالكل شاهد ابتسامة المعتقلين من جيل الشباب ترافق أياديهم المُكبّلة أمام المحاكم ولدى السجّان والراي العام، وذلك بفعل القيمة المعنويّة والوطنيّة التي أرستها حركة الأسرى عبر عقود من النضال والمواجهة داخل المعتقلات لتثبيت العنفوان والكرامة لدى الأسرى».

رعد: قضيّة الأسرى جزء لا يتجزّأ من معركة وحدة الساحات وهذا لن يكون بالاستجداء بل بأسر جنود صهاينة ومقايضتهم بأسرانا البواسل

وأوضح أنّ «انتصار الأسرى في معركة كيّ الوعيّ، جعل منهم منارة للوعيّ والثبات والقوة، الأمر الذي جعل منهم مصدر إلهام للشعب الفلسطيني وعنواناً للقوة والصبر والإيمان .ومع هذا فإنّ ديدن هؤلاء الأسرى هو الحريّة الجسديّة وهذا ما يحب العمل عليه والنضال من أجله»، مشدّداً على أنّ «قضيّة الأسرى يجب أن تكون في سلّم أولويّات القوى الوطنيّة والإسلاميّة والعالميّة، لأنّها جزء لا يتجزّأ من معركة وحدة الساحات. وهذا لن يكون بالاستجداء، إنما بأسر جنود صهاينة ومقايضتهم بأسرانا البواسل لأنّ هذا العدو لا يفهم إلا بلغة القوة».

أبو علي

واختتم الاحتفال بكلمة لعضو «هيئة التنسيق اللبنانيّة ـ الفلسطينيّة للأسرى والمحرَّرين» ومسؤول ملف الأسرى في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فتحي أبو علي الذي أكّد أنّ «قضيّة تحرير الأسرى من سجون الاحتلال الصهيوني ستبقى على رأس أولويّاتنا ويجب تحريرهم من قبضة السجّان وسنكون دائما أوفياء لآلامهم وتضحياتهم».

وتوجّه بالتحيّة «إلى كلّ المؤسّسات والجمعيّات والنقابات والشبكات المُدافعة عن حقوق الأسرى»، داعياً إيّاهم إلى «الاستمرار بفعّالياتهم وأنشطتهم التضامنيّة مع الاسرى في سجون الاحتلال الصهيوني وفضح الممارسات اللاإنسانيّة التي تقوم بها مصلحة السجون الصهيونيّة بحقّ أسرانا وأسيراتنا وخصوصاً الأسرى الأطفال والمرضى وفي مقدّمهم وليد دقّة والشيخ خضر عدنان وأحمد مناصرة وغيرهم الكثير من الأسرى والمعتقلين».

ودعا إلى إطلاق أكبر حملة تضامن على الأصعدة كافّة مع الأسيرين عدنان ودقة «اللذين يجسدان الأنموذج الفلسطيني لأصحاب الإرادة والعزيمة في مواجهة العدوّ الصهيوني من أجل انتزاع حريتهم، فالحرية تُنتزع انتزاعاً ولا توهَب». كما دعا المعنيين إلى رعاية ذوي الأسرى وضمان حقوقهم وتعزيز صمودهم بمختلف الأشكال بما يضمن لهم حياة كريمة تليق بتضحياتهم وتضحيات أبنائهم .

وختم «الحرية لأسرى الحرية من سجون الاحتلال التحيّة للأسيرين يحيى سكاف وجورج عبد الله والنصر حليف شعبنا».

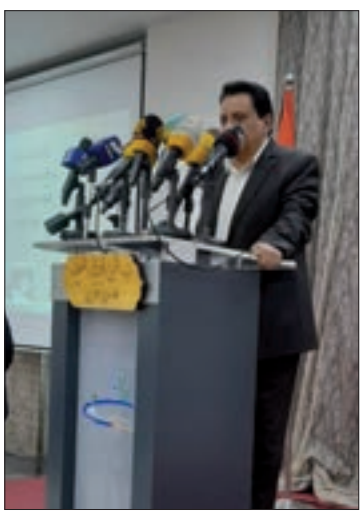

البناء
السنة الرابعة عشرة / الجمعة / 28 نيسان 2023
Fourteenth year /Friday / 28 April 2023

بينغ يتصل بـ زيلينسكي وواشنطن تسحب اعتراضها على المبادرة الصينية وترحب ... (تتمة ص 1)

الرئاسية، وأعطى عبد اللهيان حيزاً خاصاً لاستعداد إيران القديم الجديد لتقديم المساعدة في ملف الكهرباء، وأبدى عبد اللهيان استغرابه لما أسماه بالخوف من العقوبات جراء تقديم إيران معامل الكهرباء.

من جهته أعلن الحزب السوري القومي الاجتماعي عبر بيان لعمدة الإعلام أن ما يُسمّى بالقرار الصادر عن منتحلي الصفة بحق رئيس الحزب أسعد حردان، لا قيمة له إطلاقاً، ويرتب مسؤولية قانونية على أصحابه، وهو محاكاة للعقوبات الأميركية التي طالت رئيس الحزب، وليس أكثر من مجرد صدى لها.

شدّد الحزب السوري القومي الاجتماعي على أنه «مرّة جديدة، تعمد العصابة الخارجة عن القانون والمنتحلة الصفة، إلى انتهاج أساليب صبيانية، في إطار محاولاتها المتكرّرة لتشويه صورة الحزب السوري القومي الاجتماعي أمام الرأي العام، والاستمرار وللتأكيد من قبلها بأنها مستمرة في تنفيذ أجندة خصوم الحزب وأعدائه».

ولفتت عمدة الإعلام في بيان، الى أن «العصابة المذكورة، والتي تنتحل اسم الحزب، وصفات مسؤوليه، ماضية في أدوارها المشبوهة وممارساتها المافيوية، وهي في معرض الهروب إلى الأمام، عمدت إلى ما أسمته قراراً بـ «طرد» رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان من صفوف الحزب، لتثبت مرة جديدة، تورّطها في مشروع استهداف الحزب السوري القومي الاجتماعي وإضعاف دوره ومحاولة النيل من قياداته التي آمنت بفكر الحزب ونهجه المقاوم، فكانت في الصفوف الأمامية تلقن أعداء الخارج والداخل دروساً في المقاومة».

وأكد الحزب السوري القومي الاجتماعي، أن «قراراً كالذي صدر عن العصابة المنتحلة الصفة، لا قيمة له على الإطلاق، سوى أنه يندرج في سياق قرار العقوبات الأميركية الذي استهدف الأمين أسعد حردان في لحظة الهجوم الشرس على قوى الصمود والمقاومة». وأكد أن «قرار العصابة يشكل جرماً معاقباً عليه بالقانون، اضافة الى انتحال الصفة والتزوير واستعمال المزور».

وملأت زيارة وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبداللهيان بيروت الفراغ السياسي في المشهد الداخلي المنشغل بملف النازحين السوريين الذي اقتحم الساحة بقوة وبشكل مفاجئ وسط مخاوف عبرت عنها مراجع سياسية وأمنية من تداعيات خطيرة على الواقع اللبناني مع دخول جهات خارجية على خط أزمة النازحين للنفخ بنار هذا الملف لإشعال الفتنة بين اللبنانيين والسوريين واستخدامه في الصراع الداخلي والإقليمي والدولي.

وجال عبداللهيان والوفد المرافق على المقار الرئاسية ووزارة الخارجية، وزار عين التينة والتقى رئيس مجلس النواب نبيه بري فالسراي الحكومي واجتمع مع الرئيس نجيب ميقاتي، كما التقى عدداً من النواب في السفارة الايرانية. وقد دعيت الى اللقاء كل الكتل باستثناء القوات اللبنانية، في وقت أعلنت كتلة الكتائب عدم المشاركة. كما ستكون للدبلوماسي الإيراني جولة في الجنوب ومؤتمر صحافي بعد ظهر اليوم.

وأفادت مصادر متابعة لزيارة وزير الخارجية الإيراني لـ «OTV»، بأن «عبداللهيان يزور لبنان لا موجّهاً ولا مبادراً بل مستمعاً فقط، والهدف غير رئاسي». ولفتت الى أن «الدعوة الى لقاء النواب لم توجّه من السفارة الإيرانية الى القوات نتيجة القطيعة على خلفية ملف الدبلوماسيين الايرانيين الأربعة»، مشيرةً الى أن «نواب لبنان القوي أكدوا رفض محاولات الفرض في موقع رئاسة الجمهورية وأن لا حل سيُنتج من دون تفاهم لبناني داخلي». وأضافت أن «الوزير الإيراني أكد ان بلاده تقف على مسافة واحدة من جميع اللبنانيين، وستتبنّى وتدعم ما يتّفق عليه اللبنانيون».

وأكد عبد اللهيان، أن «الحل الرئاسي يجب أن يكون لبنانياً اولاً»، لافتاً الى أنه «استغرب الخوف من العقوبات جراء تقديم إيران لمعامل الكهرباء».

وكان عبد اللهيان قد بدأ جولته على المسؤولين من الخارجية، حيث استقبله نظيره اللبناني عبدالله بوحبيب. وقال الدبلوماسي من قصر بسترس: «نشجّع جميع الجهات في لبنان على استكمال العملية السياسية وتسريع العملية الانتخابية في هذه الدولة المهمة في المنطقة»، ورأى أن «المسؤولين في لبنان وكل الأحزاب السياسية والجهات في هذا البلد لهم القدرة والكفاية اللازمة على التوصل الى اتفاق وإجماع بشأن انتخاب رئيس للجمهورية، وسندعم اي انتخاب وأي اتفاق يحصل بين جميع الجهات في لبنان وندعو الأطراف الأجنبيّة كافة لدعم هذا الانتخاب من دون أي تدخل في الشأن الداخلي».

بدوره لفت بوحبيب الى أن «نتائج الاتفاق السعودي –الإيراني لا تنحصر بفتح السفارات فحسب، إنما أيضاً لها انعكاسات في اليمن ولبنان وعلى القضية الفلسطينية، ونتمنى أن تكون إيجابية»، وشدّد على أن هذا الاتفاق «مهم للسلام في المنطقة». وتابع «كذلك عرض الوزير عبد اللهيان للمساعدة في قطاع الكهرباء وفي تقديم هبة نفط. وطبعاً إن وزارة الخارجية ليست وزارة تنفيذية وليست مسؤولة مباشرة عن ذلك، لكنني هذه المرة أيضاً سأنقل هذا العرض إلى المسؤولين المعنيين من الزملاء في الحكومة، كما أن هذا الموضوع سيبلغه الوزير عبد اللهيان لرئيس الحكومة».

على صعيد آخر، بقيت مواقف رئيس تيار المردة سليمان فرنجية تتصدر المشهد الرئاسي، لما حملته من رسائل هامة بأكثر من اتجاه، ووفق مصادر سياسية فإن خطابه وطني ومواقفه بمثابة برنامج رئاسي في حال فوزه بالرئاسة، مشيرة لـ«البناء» الى أن «كلام فرنجية كان واقعياً ويعبر عن انفتاح على العالم العربي والدول الخليجية ونقطة وصل وجسر بين الدول العربية وإيران وحزب الله، كما قارب كل الملفات الأساسية والاستراتيجية لا سيما تمسكه باتفاق الطائف ومعالجة سلاح حزب الله وأزمة النزوح وإعادة تصحيح العلاقات مع سورية وإعادة تصويب العلاقات اللبنانية مع الدول العربية والخليجية».

كلام فرنجية استرعى دود فعل من القوى المسيحية، فنفى التيار الوطني الحرّ بأن يكون لرئيسه النائب جبران باسيل أي دور أو علاقة بـ»صفقة مرفأ بيروت» خلافاً لما ورد في مقابلة تلفزيونية لأحد المرشحين الرئاسيين. وسأل في بيان: كيف يمكن أن يكون له ذلك مع وزارة وفي ملف لا دخل للتيار فيه لا من قريب أو بعيد؟! واستتباعاً، ما الذي يؤمل من مرشح رئاسي يرمي بالحرام خصومَه السياسيين سوى تعزيزه سياسة الإفلات من العقاب؟!

بدورها، رأت الدائرة الإعلامية في القوات اللبنانية أن «إصرار الممانعة على تسويق أخبار تصبّ في مصلحة مرشّحها نقلاً عن المملكة العربية السعودية، هو عمليّة مفضوحة يُقصد منها ذرّ الرّماد في العيون، حيث إنّ لا أساس لها من الصّحة، لا بل تُناقض تمامًا حقيقة الأمور والمواقف والتوجّهات».

ورداً على كلام الرئيس برّي بقوله إن المشكلة الرئاسية مارونية، لفتت القوات الى أنها «محاولة تمييع ممنهج لحقيقة الخلاف بين مشروعين سياسيين الأوّل يُريد استعادة الدَولة بكلّ ما للكلمة من معنى، والثاني يُريد بقاء اللبنانيين رهينة قرار اختطاف السيادة والمصير، وبالتّالي الخلاف هو بين لبنانيين، مسلمين ومسيحيين، يُريدون رَئيسًا إصلاحيًّا إنقاذيًّا، وبين لبنانيين، مسلمين ومسيحيين، يُريدون رئيسًا يُغطي مشروعهم غير اللبناني».

وإذ علمت «البناء» أن رفض القوات والتيار أحد العقد الأساسية أمام انتخاب رئيس للجمهورية بسبب غياب الميثاقية المسيحية لتغطية انتخاب فرنجية، لفتت أوساط الثنائي لـ»البناء» الى أن الميثاقية تتأمن بتوفير نصاب الـ86 نائباً أما اللعبة الديموقراطية فتكون بالانتخاب بالأكثرية النيابية»، مجدّدة تمسكها بدعم ترشح فرنجية لا سيما في ظل عدم وجود أي مرشح آخر تتوافق عليه الأطراف الأخرى»، موضحة أن «الظروف الإقليمية تصبّ في مصلحة انتخاب رئيس للجمهورية وفي مصلحة فرنجية تحديداً».

وأكّد مستشار الرئيس بري للشؤون الخارجية علي حمدان، أنّ «موضوع تأمين النصاب من عدمه هو حق في اللعبة الديمقراطية، والبلد لا يتحمّل الفراغ. فالدولة في حالة إضراب ووضع المؤسسات هش، وسط التحلّل الاجتماعي والهجرة»، مشددًا على أنّ رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، «مستعدّ لتحدّي إنقاذ لبنان، ويعكس صورة رجل دولة بامتياز، ومنفتح على الحوار».

واعتبر حمدان أنّ «لبنان سيكون من أول الدول المستفيدة من الاتفاق السعودي الإيراني، وبكل أسف بتنا نحتكم للمؤثرين على الساحة اللبنانية لانتخاب الرئيس، فالفريق الآخر مأزوم ولا مرشح لديه، ومن هنا خوف بري من إطالة أمد الفراغ».

بدورها، أكدت كتلة الوفاء للمقاومة في بيان إثر اجتماعها الأسبوعي «أن نبرة التحدي في الخطاب السياسي لا تخدم مطلقاً هدف التوصل إلى تلاق وطني منشود يخرج البلاد من نفق الأزمة المعقدة التي تطال مختلف القطاعات. وإذا كان قدر اللبنانيين العيش المشترك أو الواحد، فإن السبيل المناسب والمتاح هو التواصل والتأكيد الدائم والمتبادل على المشتركات والثوابت الوطنية والعمل على تدوير الزوايا بين التباينات في غير المسائل المصيرية والوجودية. ثم إن التهويل بالانعزال أو الانقسام هو منطق موبوء لا تستقر معه جماعة ولا يبنى على أساسه مجتمع ولا وطن».

ولفتت الى أن الكتلة «تدعم مرشحاً طبيعياً لرئاسة الجمهورية، وتحث الآخرين لإعلان مرشحهم وتدعوهم للحوار الجاد والمسؤول، أملاً بالوصول إلى تفهم وتفاهم متبادلين.. وهي إذ تملك الحجج والأدلة المنطقية والموضوعية الكافية فإنها لا تصادر رأي أحد في البلاد كما أنها لا ترضى مصادرة رأيها من قبل أحد أيضاً».

وفي سياق ذلك، أكّد رئيس المجلس السّياسي في حزب الله السيّد إبراهيم أمين السيد، أنّ «لدينا معركة ثانية مختلفة بهويّتها وبأولويّاتها وثقافتها ووسائلها وأدواتها وتعقيداتها، تتمثّل بالأزمة الاقتصاديّة والمعيشيّة الدّاخليّة في لبنان. هذه الأزمة تلقي بثقلها على اللّبنانيّين، وسببها معروف، ولسنا سببها»، مبيّنًا أنّ «السّبب الأوّل هو السّياسات الاقتصاديّة والماليّة منذ سنوات طويلة، وحتمًا كانت ستؤدّي إلى ما وصلنا إليه اليوم، والسّبب الثّاني هو الفساد في السّياسة وفي السّياسيّين».

وتساءل: «ما هو الحل؟ هل الحل عند «حزب الله» الّذي أخرج الإسرائيليّين والتّكفيريّين من لبنان؟ أليس باستطاعته إخراج هؤلاء من هذا البلد؟ الموضوع معقّد أكثر من ذلك بكثير»، مشدّدًا على أنّ «هذه معاناة، لكنّها ليست حربًا وجوديّة، هذه معاناة للوجود الشريف، لذا علينا بالمزيد من الصّبر والثّبات والمواجهة ريثما ينجلي الحل».

على صعيد أزمة النزوح، أصدر رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي قراراً بشأن تكليف مدير عام الأمن العام بالإنابة العميد الياس البيسري متابعة موضوع إعادة النازحين السوريين.

وعلمت «البناء» أن الحكومة تتعرّض لضغوط دوليّة لمنع معالجة أزمة النازحين لأسباب متعددة. وتخوّف مصدر وزاري من مخطط لإشعال فتنة في لبنان خدمة لمشروع سياسي خارجي لتعطيل الانعكاسات الإيجابية للتقارب الاقليمي لا سيما الإيراني – السوري والسعودي، محذراً عبر «البناء» من حملات التحريض التي ستؤدي الى إشكالات أكبر وأخطر بين النازحين واللبنانيين.

وأشار وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال عصام شرف الدين، الى أن «تغييبي بالأمس عن اجتماع السراي الحكومي حول النازحين هو بسبب مذكرة التفاهم التي توصّلت إليها مع الجانب السوري حول النزوح والتي استكملتها بزيارة سورية».

ولفت شرف الدين، في حديث تلفزيوني الى أنني «طالبت رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي بتفعيل إعادة النازحين ووصلنا الى تشكيل لجنة من 7 وزراء ملزَمة بالتنسيق مع وزارة المهجرين». وأضاف «أنا ووزير الشؤون الاجتماعية هكتور حجار مثل (الظفر عَ اللحم) وليس هو المسؤول عن توجيه الدعوات، وأرسلت اعتراضاً الى الأمانة العامة لمجلس الوزراء».

وعبر عن أسفه لقول إحدى الصحف إن «قائد الجيش جوزاف عون يريد طرد السوريين من لبنان»، معتبراً أن «هذا كلام مرفوض ومعيب وممنوع الخطأ في هذا الموضوع».

على صعيد آخر، تقدّم وفد من القوات اللبنانية بالطعن بقانون التمديد للمجالس البلدية والاختيارية رقم 310 / 2023 أمام المجلس الدستوري، وهو أول طعن يقدَّم أمامه هذا العام.

قضائياً، عقدت أمس، جلسة استجواب مساعدة حاكم مصرف لبنان ماريان الحويك من قبل الوفد الأوروبي القضائي في قصر العدل.

السلحفاة الصينية والأرنب الأميركي... (تتمة ص 1)

التعامل معه محكوم بالفشل، وكل أزمات تبلغ مرحلة الخطر يتسابق أطرافها والمتضررون من استمرارها نحو واشنطن، ومنذ انهيار الاتحاد السوفياتي وتفككه صارت أميركا مديراً للعالم، ترسم سلفاً ما يجب أن يكون ليكون، ولم يعُد في العالم من حروب إلا تلك التي تشنها واشنطن، لكن واشنطن المتباهية بقوتها ومكانتها وسطوتها، فشلت خلال العقدين الأخيرين من حل كل الملفات العالقة، فشلت بحسمها عبر الحروب، وفشلت بتقديم مبادرات سياسية قادرة على تقديم الحلول، كما في العراق وأفغانستان، وعندما حاولت توظيف فائض القوة لتقديم مقاربات ترجح كفة حلفائها، كما فعلت في القضية الفلسطينية وتبنيها لصفقة القرن ومسار التطبيع، وصلت الى طريق مسدود، وعندما ورّطت حلفاءها بحروب جانبية وصراعات ثانوية، كما فعلت في توريط تركيا بالحرب على سورية، وتوريط السعودية بالحرب على اليمن، ورفع وتيرة استبدال العداء لـ«إسرائيل» بالعداء لإيران، تركتهم في منتصف الطريق وحدهم، عندما صارت تبعات الحروب فوق طاقتهم على الاحتمال، حتى بدأوا يتموضعون على ضفاف تسويات للحروب والنزاعات بعيداً عن الخيارات الأميركية.

في السياسة الخارجية تحفظت الصين عن إطلاق أي مبادرات مستقلة رغم استشعارها بالتقدم والقوة، وتواضعت رغم ذلك، وعندما قرّرت واشنطن الانسحاب من أفغانستان معلنة سقوط خيار الحرب بعد الفشل الذريع، وسقوط المشروع السياسي عبر التسليم بانتصار حكومة طالبان وانهيار نظام عبد الغني، بدأت بكين بهدوء تستعدّ للتحرك المدروس والهادئ، وكانت أولى الإنجازات المصالحة والاتفاق بين السعودية وإيران، وكانت المفاجأة لواشنطن كافية لمعرفة نهاية زمن وبداية زمن جديد دولياً، وجاءت الأدلة على حجم التغيير وموقعه في التراجع في السياسات الأميركية، من خلال انطلاق تسوية سريعة في اليمن تلبي تطلعات أنصار الله، وانفتاح سعوديّ متسارع على سورية بخلاف المشيئة الأميركيّة، وصولاً الى تسوية العلاقة السعودية مع حركة حماس بما يسبب الغيظ للأميركيين. وها هي الصين التي أطلقت مبادرة رفضتها واشنطن للتفاوض حول الحرب في أوكرانيا تتلقى ترحيباً أميركياً بمبادرتها، التي قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إنها المبادرة الوحيدة على الطاولة، وخرج الرئيس الأوكراني الذي كان يشترط بكل مبادرة سياسية تضمينها التزاماً روسياً بالانسحاب يغرّد فرحاً بعد تلقيه الاتصال من الرئيس الصيني، مسارعاً بتعيين سفير أوكراني في بكين.

في الاقتصاد حكاية الصرصور والنملة، لكن في السياسة حكاية الأرنب الأميركي والسلحفاة الصينية تبدو أكثر تعبيراً.

التعليق السياسي

أسئلة في ملف النازحين السوريين

هل يفترض بالقيادات والشخصيّات والقوى التي جاهرت بالدعوة للمزيد من النزوح السوري الى لبنان ونظّمت مؤتمرات ولقاءات تحت هذا العنوان، خصوصاً في مرحلة الرهان على إسقاط الدولة السورية، قبل أن تنتقل الى خطاب الدعوة لعودة النازحين، وبعيداً عن توظيف لغة الكراهية والحقد العنصري، أن تعتذر علناً من اللبنانيين لتوريطهم بهذه الكارثة التي استفاقت عليها متأخرة، ومن السوريين الذي ورّطتهم بالوعود الكاذبة؟

هل يمكن الابتعاد عن الكلام المفذلك والدخول في الموضوع مباشرة، والقول إنه بالأرقام هناك 80% من السوريين المقيمين في لبنان لا ينطبق عليهم مفهوم النزوح أو اللجوء لأنهم يذهبون ويعودون إلى سورية، والمتاجرة بالحديث عن عودة طوعيّة لهؤلاء مجرد كذبة لأن لا حاجة للحديث عن ضمانات بعدم تعرّضهم للأذى بحال العودة لأنهم فعلياً وعملياً وواقعياً يذهبون الى سورية ويعودون منها دون التعرّض للأذى، وقد بات جزء كبير منهم موجوداً بالتسلل خلسة لأن الدخول القانوني مقيد بشروط للأمن العام وليس لأن المعنيين من السوريين مجبرون على مغادرة بلدهم لظروف أمنية، وأغلبهم يأتي إما لإغراءات التسجيل لدى وكالات الأمم المتحدة وجمعيات المجتمع المدني كنازحين بالعائد المالي لصفة النازح، أو للقيام بنشاط اقتصادي لدى لبنانيين يوظفونهم ويستخدمونهم بأجر أقل من الأجر الموازي الذي يتقاضاه اللبناني، ومعالجة ملف هؤلاء لا علاقة له بالنزوح، وعلى الدولة اللبنانية الاتفاق مع الحكومة السورية من جهة ومع الجهات المانحة للنازحين من جهة مقابلة، على آلية ثلاثيّة لشطب هؤلاء من لوائح المستفيدين من النزوح، وتحديد حجم ونوعية المسموح بدخولهم إلى لبنان بنية العمل الاقتصادي وضمن أي شروط.

هل يمكن حصر البحث بتعويض النازحين بالذين بقوا في الأراضي اللبنانية منذ مغادرتهم بلدهم سورية، والبحث بآلية اختيارية تعرض عليهم لتلقي هذه المساعدات في سورية بصيغة مساعدة عودة بدل تعويض نزوح، لاكتشاف حقيقة أن نسبة تزيد عن ثلاثة أرباع هؤلاء مستعدّة لقبول هذا العرض الاختياري.

لماذا لا يجري ذلك؟

لأن هناك مستفيدين يعطّلون هذا الجدول، أولهم اللوبي اللبناني الدولي الذي تمر عبره الأموال الطائلة التي تخصص تحت عنوان النزوح، والتي تقدر بملياري دولار سنوياً، تعليماً واستشفاء ومقاولات ومشتريات، وكلها تتضمن عمولات وعمولات لا تنتهي داخل مؤسسات حكومية وغير حكومية، وصولاً لتمسك حاكم مصرف لبنان ببقاء تدفق العملات الصعبة لملف النازحين، وتسديد بدلاته بالليرة اللبنانية، ضمن السياسات المالية التي يتعامل من خلالها مع الأزمة المالية اللبنانية، ووجود وزارات غير متحمّسة لإقفال الملف منها وزارتا التربية والشؤون الاجتماعية، لأن جزءاً من موازنة كل منهما التي تنفق ضمن ملف النزوح تغطي نفقات توضع ضمن سياسات الوزارتين في قضايا بعيدة عن النزوح، فتصير سياسة الحكومة المالية معاكسة لإنهاء ملف النزوح.

الهولندي جانسين مدرّباً للصفاء ومشروعه تطوير المواهب الواعدة

قدّم نادي الصفاء مدرّبه الجديد الهولندي جوني جانسين، وذلك خلال مؤتمر صحافي أقيم أمس في بيروت.

وكان قد افتتح المؤتمر رئيس النادي رياض عطالله، والذي قدّم مدربه الجديد، ومن جهته، أبدى نائب رئيس النادي رامي بيطار سروره لإعلان النادي عن هذه الخطوة التاريخيّة والهامة، وخصوصاً لجهة انتهاج فلسفة جديدة مع استراتيجية طويلة المدى.

وأكد بيطار بأن التعاقد يأتي ضمن رؤية نادي الصفاء في تحقيق طموح لبنان بالوصول إلى كأس العالم من خلال تخريج أجيال كرويّة مميّزة، وشدّد على أن التعاقد مع جوني جانسين سيُعطي الفرصة الكبيرة للاعبين الشباب.

من جانبه عبر المدرّب الخبير جانسين عن سعادته لوجوده في لبنان وأنه متحمس لهذه الرحلة الجديدة مع فريق الصفاء، وشدّد على أن هدفه تطوير اللاعبين الشباب، مشيراً إلى أنه درّب في هولندا وقاد اللاعب العربي حكيم زياش، وأن المفاوضات كانت سلسة مع نائب رئيس النادي رامي بيطار من أجل التعاقد معه.

وأكد بأن هدفه تطوير الفريق واللاعبين بالإضافة إلى نمو وتطوير اللاعبين الشباب وسيضع خططه لتطوير اللاعبين، مشيراً إلى أنه يطمح لخلق نوع من المقارنة بين البطولات ورفع نسق المنافسة بين اللاعبين، وأنه يتطلّع لبناء فريق قويّ.

وردّاً على سؤال، قال جانسين بأنه متفاجئ بمواهب الكرة اللبنانية، واعتبر أنه لا يقارن الكرة اللبنانية بالأوروبية، مشدداً على أنه لا يستطيع أن يحكم الآن على مدى قوة ومهارة اللاعبين، وأن وجهة نظره ستتكوّن تدريجياً من خلال متابعة المباريات .

البرج والصفاء في ختام دورة القدامى

تختتم اليوم، الجمعة (17.30) الدورة الرياضية الرمضانية الخامسة لكرة القدم الخاصة بكبار اللاعبين، والتي تنظّمها بلدية برج البراجنة والوقف الجعفري في البلدة على ملعب الوقف المواجه لمخفر المريجة، على أن يلتقي في المباراة النهائيّة فريق قدامى البرج بقيادة أسامة الصقر مع فريق قدامى الصفاء بقيادة محمد بري. وقد وصل الفريقان إلى النهائي بفوز الأوّل على الراسينغ 4-0 والثاني على الغبيري 3-1. والجدير ذكره أن الدورة تقام هذا العام تحت شعار «الوفاء لكبارنا» وتحديداً رجال القانون والعلم والمعرفة من أبناء برج البراجنة، وهم: القضاة سامي منصور وخليل إسماعيل ومحمد سمير حاطوم والدكتور رامز عمّار. على أن تسبق المباراة كلمات بالمناسبة ويليها حفل التتويج.

ويضمّ فريق البرج نخبة من اللاعبين نذكر منهم: نزيه طي، عباس عطوي «أونيكا»، حسين طحّان، فؤاد حجازي، علي غنوم، حسن حمدان، رامي قدورة، يحيى عيسى، فادي كركي وحسين رحال. أما الصفاء فيضمّ: عباس أيوب، وليد الميري، دانيال الأعور، أحمد نعماني، خالد حمية، وليد إسماعيل، محمد قصاص، حسين صالح وسامر شقير.

أخبار اللاعبين والأندية

- أعلن نادي البرج، تعاقده مع قائد منتخب سورية السابق، أحمد الصالح، بهدف تدعيم صفوف الفريق خلال الموسم المقبل. وجاء التعاقد مع الصالح بعد إيقاف اللاعب عن صفوف منتخب سورية والدوري السوري مدى الحياة، بسبب واقعة ضربه للحكم في إحدى مباريات الدوري السوري.

وقال البرج، في بيان له، «يعلن نادي البرج الرياضي توقيعه مع قائد منتخب سورية المخضرم أحمد الصالح، ليكون ثاني الأجانب في تشكيلة الأصفر للموسم المقبل». وكان الصالح قد خاض تجربة سابقة في لبنان مع نادي العهد، حيث فاز بلقب كأس الاتحاد الآسيوي في العام 2019. كما خاض عدّة تجارب مع العديد من الأندية كالجيش، والشرطة، والعربي، والشرطة بغداد، والمحرق، وهينان جيانيي، والعهد، والوحدة، كما مثل سورية وكان قائداً في جميع منتخباتها العمريّة.

يُذكر أن البرج قد تعاقد في وقتٍ سابق مع نجم نادي الأنصار السابق حسام اللواتي، حيث يبدو واضحاً اهتمام البرج على صعيد الصفقات وتدعيم صفوفه بقوة.

- خسر المنتخب اللبنانيّ للناشئات أمام الفيليبين بنتيجة 2–0 في المباراة الحاسمة التي أقيمت على ملعب اتحاد غوام ضمن منافسات المجموعة السابعة لتصفيات كأس آسيا – اندونيسيا 2024.

وقدّم المنتخب أداءً جيداً في التصفيات، حيث فاز على غوام المستضيف 5–2 في المباراة الأولى، ثمّ خسر أمام الفلبين في الدقائق الأخيرة. وعبرت مدربة الناشئات سحر دبوق عن فخرها بأداء الفريق والروح الواحدة في الملعب مؤكّدة بأن المشاركات المقبلة ستكون واعدة للبنان وأن المنتخب يسير على الطريق الصحيح. هذا، وتُقام نهائيات البطولة خلال الفترة من 7 إلى 20 نيسان 2024 في إندونيسيا.

- عقد الاتحاد اللبناني لكرة القدم، اجتماعاً بين مسؤولي اللجنة التنفيذية، وممثلي مجموعة من الأندية المشاركة في الدوري الممتاز. وحضر الاجتماع عضوا اللجنة التنفيذية في الاتحاد، رئيس لجنة المسابقات عصام الصايغ، ورئيس لجنة شؤون اللاعبين سمعان الدويهي، وأمين عام الاتحاد جهاد الشحف، ومدير المسابقات في الاتحاد

حسن هاشم. ومثّل وفد الأندية رئيس النجمة مازن الزعني، والعهد تميم سليمان، وطرابلس ظافر كبارة، ونائب رئيس الصفاء رامي بيطار، ونظيره في شباب الساحل وائل درغام، وأمين سر البرج حمد رحال.

وتناقش المجتمعون في عدة ملفات تتعلق بالموسم الجديد 2023–2024 وخصوصاً فيما يتعلّق بنظام بطولة الدوري، وعدد اللاعبين الأجانب، إلى جانب الأمور التنظيمية واللوجستية.

الرياضي يتخطّى بيروت ليصل إلى نهائي «WASL»

حقق الرياضي فوزاً مثيراً على حساب بيروت بنتيجة (102–92)، في المباراة التي جرت أمس الأربعاء على ملعب الرياضي بالمنارة، ضمن منافسات نصف نهائي بطولة سوبر غرب آسيا «WASL» لكرة السلة.

ليتقدّم الرياضي بنتيجة (2–0) في سلسلة نصف النهائي على حساب بيروت، حيث انتهت المباراة الأولى (104–77). وشهدت المباراة سيطرة الرياضي على كافة الأرباع، حيث انتهى الأول (27–21) والثاني (63–44) والثالث (85–66).

كما شهدت المجريات تألّق نجم الرياضي كريم زينون، الذي اختير كأفضل لاعب في اللقاء بتسجيله 17 نقطة، فيما سجل نجم الرياضي كيفين مورفي 30 نقطة، كأفضل مسجل في اللقاء مع 4 متابعات و3 تمريرات حاسمة. ومن جهته، سجل نجم بيروت علي حيدر 22 نقطة كأفضل مسجّل في صفوف فريقه.

اجتماع أندية جبيل بدعوة من رئيس عمشيت

بدعوة من رئيس نادي عمشيت يوسف القصيفي، عُقد اجتماع ضم رؤساء ومسؤولي أندية قضاء جبيل في مقر نادي عمشيت. بداية كلمة ترحيبية من القصيفي الذي دعا الى تضافر الجهود لإعلاء شأن الرياضة في القضاء خاصة لناحية ألعاب كرة السلة والكرة الطائرة وكرة الطاولة وغيرها من الألعاب الرياضية.

واقترح إنشاء أكاديميّة لتدريب الكرة الطائرة في نادي عمشيت تحتضن لاعبي القضاء من جميع الفئات العمرية بعد إنشاء أكاديمية لكرة السلة والعمل على احياء عدد من أندية القضاء. وبعد مداولات دامت ساعتين اتفق الحاضرون على ضرورة إبقاء التواصل لتفعيل الرياضة في القضاء خاصة على أبواب فصل الصيف وشاكرين دعوة القصيفي.

كلاس وعويدات نوّها بدورة اتحاد رفع الأثقال لصقل مدرّبيه

تفقد وزير الشباب والرياضة الدكتور جورج كلّاس يرافقه رئيس مصلحة الرياضة في الوزارة المدير العام للمنشآت الرياضيّة محمد عويدات مقرّ الاتحاد اللبناني لرفع الأثقال الكائن في حرم مدينة كميل شمعون الرياضيّة حيث كان في استقبالهما رئيس الاتحاد الحاج سهيل القيسي وأمين السر عضو اللجنة الأولمبية اللبنانية أمين الصندوق السيد خضر مقلد حيث اطلعا على مجريات إعداد دورة صقل قدرات المدرّبين والمدرّبات التي ينظمها اتحاد اللعبة بإشراف الاتحاد الدولي لرفع الأثقال في إطار دعم خطة الاتحاد اللبناني لتطوير قدراته في المجالات كافة وبدعم من صندوق التضامن الأولمبي عبر اللجنة الأولمبية اللبنانية.

هذه الدورة التي يقدّم لمحاضراتها النظرية والتطبيقية الخبير الدولي تماس فاهر يشارك فيها 23 مدرباً بينهم 8 سيّدات، وقد انطلقت الإثنين الماضي على أن تختتم اليوم الجمعة وستوزّع شهادات المشاركة بحضور شخصيّات وفاعليات. ونوّه كل من كلاس وعويدات بالجهود التي يقوم بها الاتحاد اللبناني على هذا الصعيد وتوجّه كلّاس بالشكر للمحاضر فاهر على قدومه إلى لبنان وما قدّمه من خبرته ومن معلومات فنيّة وتقنيّة لإنجاح الدورة ومهنئاً المدربين والمدربات الذين سيضعون ما اكتسبوه في خدمة الرباعين والرباعات في المستقبل.

من جانبه رحّب السيد مقلّد بالوزير كلاّس والسيد عويدات وقدّم شرحاً عن أجواء الدورة، موضحاً أن الاتحاد اللبناني لرفع الأثقال هو من الاتحادات المتمايزة والناشطة في مجال دعم وإعداد العنصر النسائي كمدربات ورباعات وقد بدأنا نحصد إنجازات على صعيد المشاركات الخارجيّة وشكرهما على زيارتهما الداعمة معنوياً للاتحاد اللبناني، كما شكر اللجنة الأولمبية اللبنانية على دعمها لإقامة هذه الدورة ومن خلالها عبر اللجنة الأولمبية الدولية (صندوق التضامن الأولمبي)، متمنياً إقامة المزيد من الدورات والنشاطات لاحقاً.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 28 نيسان 2023
Friday 28 April 2023

آخر الكلام

مثل القبّرة والفيل وإرادة الانتصار

■ الياس عشّي

المشهد الأول

في كتاب «كليلة ودمنة» حكاية عن فيل مرّ، في طريق مشربه، بمكان وضعت فيه قبّرةٌ بيوضها، فوطئ الفيل المكان، وقتل فراخها، وهشَم بيضها، ومشى في طريقه غير آبه بما فعل.

المشهد الثاني

حطّت القبّرة، وفي الحطِّ خضوعٌ وضعفٌ، على رأس الفيل باكية، تسائله إنْ كان قد فعل ذلك استصغاراً لها، واحتقاراً لشأنها؟ فتغطرس الفيل وقال: نعم... هذا ما دفعني إلى ذلك! لم يعتذر... فالطغاة لا يملكون شجاعة الاعتذار.

والمشهدان يمكن إسقاطهما على غابة معاصرة: الفيل كيان عنصريٌّ طاغٍ مستبدٌّ اسمه «إسرائيل»، وطئ أرضنا، وقتل صغارنا وشيوخنا ونساءنا، واستصغر شأننا، وفرض قانونه الغابوي (نسبة إلى غابة) القائم على مبدأ «من له القوة له الحقّ، ومن لا قوّة له لا حقّ له»، ثم راح يباهي بأنه «شعب الله المختار».

المشهد الثالث

القبّرة، هذا الطائر الصغير الحجم، أخذ المبادرة. تواصلت القبّرة مع رفقائها الطيور، فتداعوا إليها، وقرّروا مواجهة الفيل، والنيل منه. حوّموا فوق رأسه، وراحوا ينقرون عينيه إلَى أن فقد بصره.

المشهد الرابع

طارت القبّرة إلى جماعة الضفادع، فروت لهنّ ما ساءها من الفيل، وطلبت منهنّ أن ينققنَ في وهدة لا ماء فيها، حتى إذا عطش الفيل توهّم أنّ في الوهدة ماءً، فيتوجّه إليها، ويسقط فيها.

المشهد الخامس

سقط الفيل في الوهدة، وقبل أن ينفق رفرفت القبّرة، وفي الرفرفة علوٌّ واعتزازٌ، فوق رأسه لتعلن انتصارها عليه، على الرغم من صغر حجمها، وضخامة حجمه.

والمشاهد الثلاثة الأخيرة تؤكد أنّ في الاتحاد قوّةً، وأنّ التعاون أمر طبيعي للمحافظة على النوع، وأنّ قوّة العقل، وحسنَ التدبير، هما السبيل لكلّ انتصار، وأنّ رفرفة القبّرة فوق الفيل إعلان لانتصار الحقّ على الباطل، والعدالة على الظلم، والإرادة على التردّد، والشجاعة على الخنوع.

وحدث أنّ العرب، خلال كلّ هذه السنوات الطويلة في صراعهم مع الكيان الصهيوني، لم يقرأوا مثلَ القبّرة والفيل، أو قرأوا ولم يفهموا، فتفرّقوا شيعاً، وعاثوا فساداً، واستسلموا، وباعوا وشروا، وقبلوا أن يعيشوا في غابة تحكمها قطعان من الفيلة!

المشهد الأخير

ولكن حدث أيضاً أنّ ثمّةَ من رفعوا الصوت، وراهنوا على الانتصار، وتعاونوا، واتحدوا، وأجبروا الصهاينة على الفرار من بيروت، من الجبل، من صيدا، من صور، ومن ثَمّ من الجنوب.

هؤلاء القدّيسون قرأوا جيداً المعادلة التي كتبتها القبّرة، وفهموا أنّ العقل هو الشرع الأول للإنسان.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

نافذة ضوء

صلاح المجتمع صلاح عقيدة وقيادة وشعب

■ يوسف المسمار*

خير الفرد والمجتمع والإنسانية لايُعبّر عنه إلا بالصلاح. بصحة العقيدة وصلاحها، وصدق وأمانة قادتها، وإخلاص وعزيمة واستعداد أتباعها الدائم للعطاء والتضحية في سبيل انتصارها وتحقيق أهدافها.

والعقيدة الصالحة الصحيحة هي التي تتناول شؤون الأمة كلها بإنسانها وأرضها. بالشعب والوطن ماضياً وحاضراً ومستقبلاً منذ بدأت الحياة الى ما سوف تكون حياة المجتمع وجوداً واحداً موحداً لا فئات متنابذة، ولا مجموعات متضاربة الأهداف، ولا طوائف متناحرة، ولا اتنيات متحاقدة، ولا كنتونات مناطقية متقاتلة متآكلة داخلياً في ما بينها، ومتسابقة خارجياً للزحف تحت أقدام أعدائها.

وورشة الخير والصلاح لا يستطيع الإشراف عليها تخطيطاً ومراقبة وتنفيذاً ومتابعة إلا قيادة خيّرة صالحة صادقة عبقرية مبدعة بطولية تعرف من أين تبدأ، وكيف تتجه، وإلى أين تسير، وعلى أية أرض تقف.

وتعرف أيضاً ما هي العراقيل التي تعترضها، والمعطلات التي يمكن أن تعطّل سيرها. وتعرف ما هي الإمكانيات التي بحوزتها والمتوفرة لها، وما هي المُثل العليا التي تسعى الى تحقيقها.

وكل ذلك بفكر منفتح خلاق، وبإرادة مصممة حازمة لا تلين امام إغراء او ترهيب، ولا تخدع مهما كانت اساليب المنطق باهرة وبليغة وفصيحة وخادعة.

وتعرف وتؤمن أن الخير لا يمكن أن يقوم به وينجزه على احسن ما يكون، وافضل ما يمكن إلا الجماعة الواعية الخيّرة الصالحة المنظمة القوية الحرة التي تقوم بواجبها في الإصلاح وإنتاج كل نافع وخيّر، وتتحمل مسؤوليتها كاملة في الدفاع عن حق أمتها في الوجود والحياة الأفضل، وتجاهد بكل قواها لتحقيق الحياة النامية الراقية الكريمة لنفسها ولغيرها، فلا تعتدي على حقوق غيرها من الأمم أو تستسلم وتخنع أمام مَن يعتدي عليها. فالعناية الخالقة للبشرية ما أوجدت البشرية لتتباعد عن بعضها، بل لتتعارف، ولا لتتحاقد بل لتتحابب، ولا لتتنافر بل لتتآخى.

الخيّرون هم وحدهم رواد صلاح وخير وإصلاح. ولا خير ولا صلاح ولا إصلاح الا بهمة وعزيمة وجهاد أبناء طبيعة الخير والصلاح.

أما المجرمون الذين اعتنقوا عقيدة الطلاح والفساد قيادات وجنوداً ويقتلون أبناء أمتهم ويمثلون بجثثهم، وينفذون أوامر أعداء أمتنا ويدمرون المرافق العامة والخاصة، ويعرِّضون أمن أبنائنا وسلامتهم للأخطار والأذى والضرر، ويخدمون ويشاركون أعداءنا المعتدين في القضاء علينا وعلى حضارتنا وتاريخنا ومآثرنا، فإنهم هم الفاسدون المارقون الأشرار الذين يعادل التساهل معهم درجة الخيانة.

فمن يتساهل معهم أو يبرر لهم فسادهم وإجرامهم وشرهم أو ينأى بنفسه عن مواجهتهم والتصدي لهم ووضع حد لإجرامهم وغدرهم وخيانتهم، لا يدرك معنى حقيقة العقيدةً الصحيحة الصالحة، ولا مسؤولية القيادة الصالحة، ولا نوعيّة طليعة الصالحين من أبناء الأمة.

فاقطعوا دابر الخيانة بالقضاء على الخيانة والخونة أيّها الصالحون تصلحوا. واقضوا على الفساد والفاسدين بوضع حد للفاسدين المفسدين تنجحوا. ولا تتنازلوا عن حق أمتنا في الحياة الكريمة تتقدّموا. ولا تخضعوا لأمر ظاهره منطق حق وباطنه تسويق باطل تنقذوا أنفسكمً وأمتكم والإنسانية من كل ما يخططه المجرمون الأشرار الأعداء بهدف تفتيتها والقضاء عليها. ولا تنخدعوا بحيَل المرائين المنافقين الغادرين مهما تمسكنوا وتباكوا ومالأوا وتمظهروا بأساليب البراءة والطهارة والعفة أمامكم. فأبلغ ما ما يتظاهر به الغادر التودد واللطافة. وأوضح ما يبديه الجاسوس التباكي والمسكنة، وأخطر وسائل العدو المجرم الفتاكة هي عندما يطلق عملاءه فيتظاهرون بالمسكنة والمحاباة والممالأة والتودد.

*باحث وشاعر قومي مقيم في البرازيل.

دبوسه

الأدوات الداخلية

القاسم المشترك الأعظم في كلّ حالات الارتهان والمقدرة المذهلة لقوى الهيمنة على الفعل في الداخل لمنظومة الدول المستتبعة والمغلوبة على أمرها والمنهوبة الثروات والفاقدة للسيادة هو الأدوات الداخلية، دعبس وسلطته في فلسطين، السنيورة وميقاتي ورياض سلامة، وجعجع وقواته، والجميّل وكتائبه وغيرهم في لبنان، العائلات الحاكمة وزبانيتهم وأزلامهم في الممالك والإمارات العربية، والبرهان ودقلو في السودان، وقس على ذلك كثير من دول آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية وأوروبا، أدوات في الداخل مرتبطة ارتباطاً عضوياً نفعياً غير قابل للفكاك مع القوى العميقة والصهيونية العالمية في دولة الهيمنة، ينفذون بالحذافير ما هو مطلوب منهم للحفاظ على منافعهم وامتيازاتهم، ديدنهم، اكتناز الثروات والمحافظة على النفوذ، وإلاهمم دولار أخضر هو بمثابة المعبود والربّ والملك المتوّج الذي لا يُردّ له طلب، ليس هنالك من مناص، إذا نحن تشرئبّ أعناقنا للحرية واللاتبعية والخلاص وتحرير الأوطان والسيادة والسيطرة على ثرواتنا من ان نقاتل بشراسة وبإصرار لاجتثاث هذه الأدوات التي لا تدين بدين، ولا تنتمي الى وطن، ولا يحكم حركتها او نهجها سوى مراكمة المال، وتكديس المنافع الشخصية، والاستحواذ على السلطة والنفوذ...

فقط تصوّروا انّ عمران خان أسقط في الباكستان بـ 4 ملايين دولار لا غير، أعطيت كرشوة لأربعة أعضاء في البرلمان الباكستاني لكي يتمّ حجب الثقة عن حكومته، واستحضار الأدوات التي ستنفذ ما هو مطلوب من قبل دولة الهيمنة، مثال واحد فقط من ألف مثال في هذا العالم على القدرة على شراء الذمم، ورشوة ضعيفي النفوس، والفاقدين للانتماء والعقيدة وأيّ قيمة أخلاقية بغض النظر عن الضرر الذي ستلحقه مثل هذه الممارسات بالأوطان وبالشعوب وبالدول!

يجب ان يُصار الى إنشاء جسم قضائي مستقل تماماً، تقتصر مهمته على مراقبة وملاحقة وفضح ممارسات كهذه، ومن ثمّ ملاحقة مرتكبيها وإنزال العقاب المناسب الرادع بهؤلاء، حتى تستأصل شأفة هذه الممارسات التي أكبر ضحاياها، الشعوب، ومصائر وثروات وإرادة وحرية هذه الشعوب.

سميح التايه

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل